وزارة التعليـــــــــم العـــــــالي والبحث العلمـــــــــــــــي

جامعـــــــة قـــــــاصدي مربـــــــــــاح – ورقلـــــــــة –

كليـــــة العلـــــوم الإنسانيـــــــــة والاجتماعية

مذكـــــــــــرة مكملة لنيل شهادة الليسانس LMD

قسم علوم الإعـــــــلام والاتصال

تخصص الاتصال والعلاقات العامة

من إعداد الطلبة:

عريف عبد الباسط

قمـــــــولة هـــــاجر

الموضوع :

الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية

إشراف الأستاذ : **ثابت مصطفى**

السنة الدراسية : 2014/2013

شكـــــر و عـــــرفان

المستحق بالشكر أولا وأخرا الله وحده القائل في كتابه :"ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه "
فلك الحمد والشكر يا رب على هذه المنة إذ وفقتنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه
وإذا كان من تمام شكر الله شكر الناس وفقا للأثر "لا يشكر الله من لا يشكر الناس "
فإننا نتقدم بأسمى عبارات الشكر وأرقى صياغات التقدير
إلى الأستاذ المشرف ثابت مصطفى الذي كانت له على هذا البحث أفضال سابغة ولم تكن بارقة من خلال توجيهاته وإرشاداته وتصويباته العلمية التي أفادنا بها و
أشدانا إياها في ابتغاء تدارك الأخطاء ولم يبخل علينا بما أتاه الله من مكنة في العلم وبلغة في

الأدب ولم يألو جهدا في سبيل إنجاح هذا البحث .

كما لا ننسى كل من الدكتور عبد الله لبوز والأستاذ محرز حمايمي والأستاذ قندوز عبد القادر الذين لم يبخلوا علينا بمعارفهم .

وأخيرا نتقدم بالشكر العميم لكل من قدم لنا يدا العون والمساعدة من قريب أو من بعيد لإصدار هذا السبر العلمي .

أناس كثر هم أهل للشكر والعرفان نسأل الله العلي القدير أن يجزيهم الجزاء الأوفى والمقام الأسمى .

عبد الباسط هاجر

ملخص الدراسة:

ان التطورات التكنولوجية الحديثة أوجدت مبتكر جديد هو الصحافة الالكترونية التي أصبحت متنفس جديد بالنسبة للطلبة نتيجة للخصائص التي تتميز بها عن الصحافة المكتوبة وبما أنها تقنية حديثة تسعى دائما إلى الحفاظ على مكانتها من خلال ما تقدمه من جديد في الساحة الإعلامية حيث أصبح الإقبال عليها كبير فقد أردنا في دراستنا أن نستفسر عن هذا الإقبال الكبير للصحافة الإلكترونية ، من دوافع الاستخدام و الحاجات والإشاعات التي تلبيها الصحافة الإلكترونية للقارئ الجزائري مما دفع بالصحافة الورقية لمواجهة هذا المبتكر الجديد والبقاء في المنافسة والمحافظة على جمهورها الخاص و تندرج دراستنا الإعلامية حول واقع وآفاق الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية ضمن الدراسات الوصفية المسحية التي كان الهدف من إعدادها عكس واقع وأهمية متغيريها الأساسيين الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية وتحصيل معلومات واضحة ودقيقة تعكس أهمية الموضوع وذلك من خلال طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة نكشف من خلالها مستقبل الصحافة المكتوبة في ظل ظهور الصحافة الالكترونية ، ولجمع البيانات حول هذا الموضوع استخدمنا استمارة الاستبيان ووزعت على الطلبة وقمنا بجمع وتفريغ البيانات في الجداول وبعد تحليلها خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج تتمحور حول المكانة التي لازالت تكتسيها الصحافة المكتوبة رغم ما تلاقيه من منافسة كبيرة من قبل نظيرتها الالكترونية ، هذا و حسب نتائج الدراسة دائما فالمستقبل المهني للصحافة الالكترونية لا يزال غامضا خاصة في الجزائر و هو ما يبقي الصحافة المكتوبة الحائز على حصة الأسد فيما يخص جمهور القراء.

Résumé:

Résumé de l'étude :

Les développements technologiques récents ont créé un innovateur nouvelle est les médias électroniques , qui est devenue une nouvelle sortie pour les étudiants en raison des caractéristiques qui distinguent la presse écrite et ce que la technologie moderne a toujours cherché à maintenir sa position grâce à ce qu'ils offrent à nouveau dans l' arène médiatique où il est devenu une demande par grand que nous voulions dans notre étude pour en savoir davantage sur cette grande demande de la presse électronique , pour des motifs d'utilisation et des besoins et des rumeurs qui se sont réunis par la presse lecteur électronique algérien invite presse papier pour répondre à cette innovante nouveau et rester dans la compétition et maintenir son audience privée et la chute de nos médias d'étude sur la réalité et les perspectives de la presse écrite , à la lumière de la concurrence journalisme électronique dans des études descriptives enquête , qui était le but de préparer inverser la réalité et l'importance de la clé Mngeriha presse écrite et les médias électroniques et la collecte des informations claires et précises refléter l'importance du sujet et par les étudiants de Sciences des médias et de la communication à l'Université de représentant kasdi Merbah Ouargla échantillon de la population de l'étude révèlent à partir de laquelle l'avenir de la presse écrite , à la lumière de l'avènement des médias électroniques , et de recueillir des données à ce sujet , nous avons utilisé le questionnaire ont été distribués aux élèves , nous recueillons et vider les données dans les tableaux , et après analyse de l'étude a conclu l'ensemble des résultats centrés sur l'endroit qui est encore important de la presse écrite , malgré les difficultés que la grande concurrence par son homologue , électronique ce et par résultats de l'avenir de l'étude est toujours la presse électronique professionnel est encore incertain , notamment en Algérie et est ce qui maintient la presse commencé à gagner la part du lion en ce qui concerne le public .

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة .....أ–ب

القسم النظري

الفصل الأول :الإجراءات المنهجية للدراسة

تحديد الإشكالية 06

تعريف المصطلحات 09

أسباب اختيار الموضوع 11

أهمية الدراسة 12

أهداف الدراسة.....12

المداخل النظرية للدراسة 15

منهج الدراسة 15

أدوات جمع البيانات 16

مجتمع البحث وعينة الدراسة 17

مجالات الدراسة 17

الدراسات السابقة 18

مناقشة الدراسات السابقة 20

صعوبات الدراسة 21

الفصل الثاني : مدخل للصحافة المكتوبة

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــد 22

المبحث الأول : بدايات الصحافة المكتوبة 23

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة.....24

المطلب الثاني : أنواع الصحافة المكتوبة.....26

المطلب الثالث: أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة.....31

المطلب الرابع : وظائف الصحافة المكتوبة.....36

المطلب الخامس: تصنيفات الصحافة المكتوبة.....39

المبحث الثاني : الصحافة المكتوبة في الجزائر.....41

المطلب الأول : الصحافة الجزائرية المكتوبة إبان الاحتلال.....41

المطلب الثاني : الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال.....44

الفصل الثالث :الصحافة الالكترونية

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــد.....53

المبحث الأول : الصحافة الالكترونية في ظل التطور التكنولوجي 54

المطلب الأول : مفهوم الصحافة الالكترونية.....54

المطلب الثاني : نشأة وتطور الصحافة الالكترونية.....55

المطلب الثالث : أنواع الصحافة الالكترونية.....63

المطلب الرابع : خصائص الصحافة الالكترونية.....65

المطلب الخامس: خدمات الصحافة الالكترونية.....67

المبحث الثاني : الصحافة الالكترونية في الجزائر 69

المطلب الأول : نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر.....69

المطلب الثاني : أخلاقيات الصحافة الالكترونية في الجزائر.....70

المطلب الثالث : مستقبل الصحافة الالكترونية في الجزائر.....71

المبحث الثالث: العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية 74

المطلب الأول : الصحافة الالكترونية منافسة للصحافة المكتوبة.....74

المطلب الثاني : الصحافة الالكترونية مكملة للصحافة المكتوبة.....76

المطلب الثالث : الصحافة الالكترونية موازية للصحافة المكتوبة.....77

القسم التطبيقي

الفصل الرابع :الجانب التطبيقي

عرض وتحليل وتفسير البيانات 80

نتائج العامة للدراسة 101

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	80
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	81
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	82
04	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	83
05	جدول يوضح مدى نسبة مقروئية الجريدة	84
06	جدول يوضح وقت تفضيل قراءة الجريدة	85
07	جدول يوضح مدى تفضيل قراءة الجريدة	86
08	جدول يوضح نوع الصحيفة الورقية المفضلة	87
09	جدول يوضح الأماكن المفضلة للاطلاع على الصحيفة الالكترونية	88
10	جدول يوضح نوع الصحيفة الالكترونية المفضلة	89
11	جدول يوضح وجود البرنامج الخاص لفتح الجرائد الالكترونية على الحاسوب	90
12	جدول يوضح سهولة الاطلاع على الصحيفة الالكترونية مقارنة بالصحيفة الورقية	91
13	جدول يوضح القيمة الجمالية للصحيفة الالكترونية من حيث الشكل مقارنة بالصحيفة الورقية	92
14	جدول يوضح تميز الصحيفة الالكترونية بعنصر السرعة مقارنة بالصحيفة الورقية	93
15	جدول يوضح الاعتماد المتبادل بين الصحيفتين الالكترونية و الورقية	94
16	جدول يوضح عنصر التفاعلية عند قراءة الصحيفة الالكترونية	95
17	جدول يوضح تحديات الصحيفة الورقية في ظل ظهور الصحيفة الالكترونية	96
18	جدول يوضح مدى مقروئية الصحيفة الورقية عند دمج عنصر الصوت و الصورة في الصحيفة الالكترونية	97
19	جدول يوضح مستقبل الصحيفة الورقية مع وجود خصائص للصحيفة الالكترونية	98
20	جدول يوضح عامل تفوق الصحيفة الورقية في ظل وجود مشاكل تقنية للصحيفة الالكترونية	99
21	جدول يوضح مدى تأثير الطابع الجمالي على استخدام الجمهور للصحيفة الالكترونية	100
22	جدول يوضح مصير الصحيفة الورقية في ظل وجود الصحيفة الالكترونية	101

مقدمة :

إن الإنسان المعاصر قبل عقد واحد من الآن كان يمكن أن يتوقع أي تطور ممكن في شكل تقديم الصحيفة الورقية أو مضامينها و أساليب توزيعها لأنه اعتاد على التطور ضمن هذه الحدود لكن احد لم يكن ليتخيل أن الصحيفة المطبوعة على الورق و التي رافقته مئات السنين يمكن ان تختفي سنوات معدودة , بعد أن بدأت تعيد حسابات نمطها التقليدي السائد أمام ثورة الحاسوب و المعلوماتية غير المسبوقة في تاريخ التطور الإنساني و لكن عبر شاشة الحاسوب و من خلال شبكة الانترنت بلا ورق و لا أحبار فيما بات يعرف اليوم بالصحافة الالكترونية

فقد شكلت انطلاقة الصحافة الالكترونية ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و أصبح المشهد الإعلامي اقرب لان يكون ملكا للجميع و في متناول الجميع و أكثر انتشارا و سرعة في الوصول إلى اكبر عدد ممكن من القراء , لذلك تكون للصحافة الالكترونية قد فتحت آفاق عديدة و أصبح أسهل و اقرب لمتناول المواطن . و من هنا انطلقت عملية ضخمة لبث مصادر إخبارية الكترونية تتناول شتى المواضيع و تغوص في عدد من الموضوعات المتنوعة و اثر ذلك و اقتناعا لأهميتها التحقت غالبية الصحف و الهيئات الإذاعية و التلفزيونية المرموقة بهذه الموجة ليصبح الإعلام الالكتروني في ظرف وجيز شديد الخطورة و عميق التأثير سواء على صناع القرار أو من ناحية تشكيل الرأي العام , فلم يعد الرقيب حكوميا كما كان بالأمس بل الرقيب أخلاقيات العمل الصحفي و الرسالة الإعلامية الموضوعية .

لقد نمت ظاهرة الصحافة الالكترونية في ظل توسيع استخدامات الانترنت التي كانت انطلاقته الأولى في عقد الستينيات من القرن الماضي , انطلاقه لإغراض عسكرية و لم يكن في تصور العلماء الذين اشرفوا على تأسيس النواة الأولى لشبكة , أنها مع مرور الزمن سيصبح استعمالها في الميدان العسكري استخدام ثانوي لا يشكل سوى جزء بسيط من استخدامات الشبكة فقد اكتسحت جميع الميادين و المجالات وأهمها ميدان الإعلام الذي أصبح في ظلها الكترونيا باتم معنى الكلمة و استفادت بعدد من الإمكانيات في ظلها فقد أضافت الانترنت للصحافة الالكترونية بعدا آخر عن الصحافة الورقية , فأصبح بإمكان القارئ المتصفح أن

يكتب رأيه في المقال أو التقرير الذي يقرأه على شاشة الكمبيوتر بل و استطاع أن يشارك في عملية صنع القرار و إنتاج الصحيفة الالكترونية في كتابة المقالات المؤيدة أو المخالفة لوجهة النظر الواردة في المقال الأول و استطاع أن يحاور المحرر و يناقشه في آرائه , وكلها أمور لم يكن باستطاعته فعلها و هو يقرا الصحيفة الورقية التي عهدها طوال حياته و تغيرت الكثير من المفاهيم من الممارسات الصحفية و في أنماط التعرض لها فظهرت صحف الكترونية ليس لها اسم ولا تاريخ طويل و لكنها استطاعت و في وقت وجيز أن تثبت إقدامها في عالم الصحافة الالكترونية , هذا التحول من شأنه أن يمس في عمق مستقبل الصحافة الورقية في ظل ظهور الصحافة الالكترونية حيث أصبح الإقبال الكبير على الصحف الالكترونية يلفت الانتباه مما يثر على مقروئية الصحافة الورقية .

و قد تضمنت دراستنا أربعة فصول توزعت على النحو التالي :

الفصل الأول : و هو الإطار المنهجي للدراسة الذي تم فيه تحديد مشكلة الدراسة ,الأسئلة الفرعية لها ,تحديد المصطلحات ,أهداف الدراسة ,أهميتها , منهجها , و أدوات بحثها و خصائص عينتها و الصعوبات التي واجهتنا خلال انجاز الدراسة , كما تم استعراض دراستين سابقتين .

أما **الفصل الثاني** : يتحدث عن بدايات الصحافة الورقية بإبراز مفهومها و أنواعها و خصائصها و حتى وظائفها كما تطرقنا إلى الصحافة المكتوبة في الجزائر

أما **الفصل الثالث** : يتحدث عن الصحافة الالكترونية بإبراز مفهومها و أنواعها و خصائصها و أساسياتها كما اشرنا إلى واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر و نماذج عنها.

أما **الفصل الرابع** و الأخير جاء على شكل فصل تطبيقي تم فيه تفريغ بيانات الاستمارات في شكل جداول و قمنا بقراءتها و تحليلها لنخرج في الأخير بنتائج عامة للدراسة ناقشناها في ضوء التساؤلات الفرعية المطروحة في أول الدراسة.

القسم النظري

الفصل الأول : الإطار المنهجي

- تحديد الإشكالية
- تعريف المصطلحات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- المداخل النظرية للدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- مجالات الدراسة
- الدراسات السابقة
- مناقشة الدراسات السابقة
- صعوبات الدراسة

-إشكالية الدراسة:

عُرف الإنسان بحبه للاستطلاع والبحث والتطلع لمعرفة كل ما هو جديد في الحياة للاطمئنان إلى البيئة التي يعيش فيها حيث نشأة حاجة طبيعية عند الإنسان لأن يقول للآخرين ما يعلم وما يفكر به ويعرف منهم كذلك ما يعلمون هم وما يفكرون به , كان لابد من إيجاد وسيلة للتعبير بها عن أرائه وأماله وحاجاته ، و تعتبر الصحافة الوسيلة الأقدم التي أستخدمها الإنسان لأداء هذه المهمة لتوصيله بالعالم الخارجي وإمداده بالأخبار والمعلومات عما يحدث خارج بيئته وداخلها ومن هنا كانت الصحافة منذ القديم تهتم بنشر الأخبار المختلفة وشرحها والتعليق عليها وإستمدت من ذلك هذا الشأن ,والإقبال عليها والتأثر بها في جميع انحاء العالم .

يرى بعض المؤرخين أن الصحافة نشأت عند المصريين والرومان القدامى ، إلا أنها لم تعتبر صحافة بالمعنى الذي نفهمه اليوم فالظهور الحقيقي للصحافة تزامن بابتكار العالم النمساوي جوتنبرغ الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة في منتصف القرن الخامس عشر (1445م) و هذا من خلال حاجة الإنسان إلى الأخبار المطبوعة التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية حيث أمكن عن طريق هذا الاختراع من توفير عدد كبير من النسخ مما أتاح وصول الصحف إلى أكبر عدد ممكن من القراء في أسرع وقت وبجهد وتكاليف أقل مما كان يبذل في الخبر المخطوط الذي كان سائدا قبل ظهور الطباعة .

وظهرت الصحافة المكتوبة بالجزائر عن طريق الاستعمار الفرنسي الذي أنشأ أول صحيفة التي كانت تسمى (بريد الجزائر) وكان توجهها سياسي تاريخي عسكري صدر العدد الأول منها في 1 جوان 1830وصدر العدد الثاني والأخير في 5 جوان 1830 وتعتبر أول صحيفة في شمال إفريقيا وبعد توقف صدور صحيفة بريد الجزائر أصدرت صحف أخرى لنشر

قراراتها وتعليمتها إلى الشعب الجزائري ومن هذه التجربة كانت البداية لظهور مجموعة من الصحف منها ما هي فرنسية وما تعرف بصحافة المعمرين في الجزائر والصحافة الجزائرية المسلمة ،ومنذ ذلك الوقت تعددت عناوين الصحف الجزائرية وخاصة بعد الاستقلال ظهرت مجموعة من الصحف الناطقة باللغة العر بية وازدهرت الصحافة المكتوبة بالجزائر سنة 1990 قابلها ظهورا لصحافة الإلكترونية التي ساهم في وجودها الانتشار الكبير لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة و كان لها الدور الكبير في ظهور مجموعة من العناوين التي تصدر على الشبكة العنكبوتية والتي غطت عن الصحافة المكتوبة وهي في تطور مستمر لتوازيها في الساحة الإعلامية من خلال ما توفره لجمهورها من خدمات سريعة وتفاعلية ومن بين ما يميزها عن نظيرتها أنها جعلت كل ما كان مطبوع ومكتوب بالحبر على الورق أصبح إلكتروني.[1]

[1]عبد الحميد محمد ، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، عالم الكتاب ، القاهرة ،ط 2 ،الجزائر، ص22.

من هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هو واقع وآفاق الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية ؟

2)الأسئـــــــلة الـــــــفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدامات الطلبة الجامعيين الصحافة الالكترونية والصحافة المكتوبة ؟
- كيف أثرت الصحافة الالكترونية على مقروئية الصحافة المكتوبة(مكملة- منافسة- بديلة)؟
- ما مستقبل الصحافة الورقية في ظل منافسة الصحافة الالكترونية ؟

3)تحديد المصطلحات والمفاهيم:

الصحافة(Press):

لغة: جاء في متن اللغة أن الصحافة حرفة نشر الصحف وعملها والنسبة صحاف وهو أجودها وصحافي وصحفي.

وجاء في "المعجم الوسيط "بكسر الصاد مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة ومجلة , والصحيفة إضمامية من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاج تماع والاقتصاد و الثقافة ,وما يتصل ذلك ,وجمعها صحف وصحائف[1].

و ورد في" المصباح المنير الصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه و إذا نسب إليها من قبل رجل صحفي ومعناها :يأخذ منها دون المشايخ والجمع :صحف وصحائف ,مثل كريم وكرائم ,والمصحف بالضمة أشهرها من كسرها ,والتصحيف :تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضوع وأصله الخطأ , يقلل صحفه فتصحف إي غيره فتغير حتى التبس.

ويقال في قاموس محيط المحيط صحف كلمة تصفيحا ,أخطأ في قراءتها و روايتها في الصحيفة وهو منسوب إليها بحذف الياء على القياس , والصحيفة قرطاس مكتوب ,جمعه صحائف وصحف , وتطلق أيضا في الحرف على وجه أو ورقة من الكتاب وجمع الصحيفة على صحف نادرا لأن فعلية لا تجمع على فعل قياسا.

وجاء في الموسوعة العربية العالمية:الصحيفة كل سطح رقيق يكتب عليه, والجمع صحائف وصحف.[2]

---

[1] رولان كايرول ترجمة محمد مرشالي ،**الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية**، ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر 1994 ص32.

[2] زهير إحدادن ،**الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ،1991ص 49 .

اصطلاحا:

الصحافة هي وسيلة نقل ونشر الأخبار والمعلومات التي لها تأثير في مصالح الناس ,وتثير اهتمامهم بأمانة وصدق ,وقد بدأت الصحافة الجرديق المنتظمة في ايطاليا أواخر القرن السادس عشر , وانتشرت تدريجيا في دول العالم المختلفة , والصحافة قوة فعالة في التأثير على أفراد المجتمع وتتجاوب مع أمالهم وأمانيهم وتقوم بالتوجيه وتربط الحاكم والمحكوم بالمصلحة الكبرى المتمثلة في مصلحة الأمة وتساهم الإسهام الفعلي في ترقية اهتمامات الناس , وتتيح الصحافة للفرد السيطرة على ظروف التعرض للرسالة الإعلامية وذلك يعطي فرصة كافية لاستبعاد معناها ,وإعادة النظر في تفصيلها , وهي من أفضل الوسائل في الوصول الى الجماهير المتخصصة و الجماهير صغيرة الحجم لأن استخدام الوسائل الأخرى للوصول الى هذه النوعية من الجماهير مكلف جدا و إذا كانت الرنات تتفوق على الصحافة المكتوبة في سرعة تقديم الأخبار وكذلك الإذاعة , فان الصحافة الجديدة خاصة تقدم وجهات النظر بتطويل كبير وتسمح بتطوير الموضوع و تعقيده إذا دعت الضرورة لذلك ,كما يمكن للقارئ أن يرتد إلى الوراء و أن يتوقف ليتمعن ويتمتع ويتذوق لأن الوقت لا يحوزه , بل ويستطيع أن يسقط بعضها.[1]

الصحافة المكتوبة:

لغويا: جاء في لسان العرب بأنها ما يكتب في الصحيفة والجمع صحائف وصحف " إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى " ويعني الكتب المرتلة عليهما وقال الجوهري بصحيفة الكتاب **اصطلاحا :** أما كلمة الصحافة المكتوبة فيعرفها معجم الإعلام على أنها صناعة وإصدار الصحف وذلك بلستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الوعي والرأي والتعليم والتسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع بين الهيئة الحاكمة والمحكومة فضلا على أنها من أهم الوسائل توجيها للرأي العام.

[1] زهير إحدادن،المرجع السابق، ص53.

تعريف فيليب دي برايزي " الصحافة صناعة الصحف وصحف جمع صحيفة وهي قرطاس مكتوب وصحفيون هم القوم الذين ينتسبون إليها ويشتغلون فيها والمراد الأن بصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها .

الصحافة الالكترونية:

يمكن تعريف الصحافة الالكترونية بأنها تجمع بين مفهومي ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة ,فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة ذات طبيعة خاصة , ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر ,وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت ,لذا فان هذا المفهوم يدخل في إطار مفهوم استمرار الجريدة على الخط ,والصحيفة الالكترونية غالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة وقد يتم وضع ترقيم للصحيفة الالكترونية وخاصة حينما يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف الأمريكية الى عشرة دقائق ولكنها تشير الى تاريخ وساعة اخر تعديل فيما تنشره والعديد منها تحتفظ بأرشيف للموضوعات السابق نشرها .[1]

4)أسباب اختيار الموضوع :

لدراسة أي مشكلة يجب توفر مجموعة من الأسباب منها:

*** أسباب ذاتية:**

- انتشار استخدام الصحافة الإلكترونية وإقبال الجماهير عليها.

- الرغبة في التعرف على واقع الصحافة المكتوبة و مستقبل نظيرتها الالكترونية في ظل التطور التكنولوجي.

- الرغبة على التعرف على الدوافع و الأسباب لهذا التوجه من طرف عامة الناس.

[1] بخيت السيد ،**الصحافة الالكترونية الى اين ؟**، القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ،2000،ص18 .

*** أسباب موضوعية:**

- التزايد الهائل في عدد الصحف الإلكترونية الذي جعل من القراء بين التأييد للصحف المكتوبة والصحف الإلكترونية.

- لكون الاتصال عنصر مشترك بين مهنة الصحافة والتخصص الذي ندرس فيه .

-بروز و طغيان التكنولوجيا على الساحة الإعلامية.

-الاهتمام البالغ بالوسائط الالكترونية.

5)جدوى الدراسة :

وتكمن جدوى دراستنا في تبيان مدى قدرة الصحافة المكتوبة على التصدي لهذا المنافس خاصة في عصر التكنولوجيا وكذلك ترمي الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الصحافة المكتوبة قادرة على القيام بدورها في ظل الوضع الراهن بالإضافة إلى استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية ومدى قدرتها على فرض نفسها وكسب الرهان .

6)أهداف الدراسة :

- معرفة أوجه التنافس بين الصحافة الالكترونية والصحافة المكتوبة .

- تبيان مقومات نجاح الصحافة الإلكترونية وفرض نفسها كبديل أو منافس للصحافة المكتوبة.

- استشراف مستقبل المنافسة بين الصحف الورقية (المكتوبة) ونظيرتها الإلكترونية .

7)المداخل النظرية للدراسة:

تحظى نظرية الاستخدامات و الاشباعات باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية و ذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة , لقد اهتمت الدراسات و البحوث في القرن الحادي و العشرين لدراسة دوافع و اشباعات وسائل الاتصال الحديثة و قدرتها للوصول الى اكبر قدر من الأفراد كل على حدى و قد كشفت دراسات نظرية عن وجود عوامل يمكن أن تأثر على علاقات الجمهور بالوسيلة

و قد ظهر مفهوم الاستخدامات و الاشباعات كرد على الأبحاث التي تتعامل بمفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع الجمهور المتلقي

و قد وظفناها في دراستنا لأ نها ترى أن الأفراد يختارون بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها كما ينتقون المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية و هذا يدخل ضمن التساؤلات التي طرحناها حول الموضوع:

- ما هي عادات وأنماط استخدامات الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية والصحفة الورقية ؟

حيث تسعى النظرية الى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها :

- الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام الحديثة حيث انه أهم عضو في جمهور نشط يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و الكشف عن دوافع استخدام الوسيلة و التعرف على مدى الاشباعات التي يحقق استخدام الجمهور للوسيلة ,فنوع الاشباعات نفسية أو اجتماعية أو علمية كل حسب حاجاته و كذا شرح دوافع الاستخدام أو التعرض من توفير للجهد و الوقت أو الحصول على المعلومات الجديدة او توفير المال أو سهولة الرجوع إليها

– و مع ذلك إشباع الدافع لا يكون إشباعا كامل و مباشر .[1]

الانتقادات الموجهة للنظرية:

مثلما كان لهذه النظرية مزايا تجعلها ملائمة لكثير من الدراسات فكذلك لها عيوب و مآخذ أشار اليها الكتاب و الباحثين و يمكن حصرها فيما يلي:

– يرى العديد من الباحثين أنها لا تزيد عن كونها إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال تقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات .

–عدم تحديد مفهوم الجمهور النشط , إذ أن المفهوم قد يأخذ إشكال أخرى من المفاهيم أو المعاني مثل المنفعة او العمد أي الاستخدام من خلال الدوافع , وكذلك معنى الانتقاء او مقاومة التأثير من خ لال مفهوم الجمهور العنيد إضافة إلى تركيزها على الاختيار الكلي للوسائل و المحتوى و لم تحدد ماذا يفعل الجمهور بالمحتوى

– تحتوي هذه النظرية على الغموض و عدم المرونة و عدم الاتفاق بين ما تشير إليه أفكارها الأساسية و بين المصطلحات المستخدمة بدقة مثل : الاستخدام , الحاجة , الدافع , الاشباع مما جعل البعض ينظر إلى أن استخدام هذه المصطلحات في – دراسة ما – قد لا يصلح إلا لهذه الدراسة فقط.

---

[1] حسن عماد مكاوي ، عبد العزيز أحمد بركات ، **المدخل الى علم الاتصال** الكويت ، منشورات ذات السلاسل، ط1، 1995، ص63.

8)الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة :

منهج الدراسة :

إن كل بحث علمي لا يمكنه أن يقوم بدون منهج واضح يساعد على تشخيص مشكلة البحث لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها.

ويعرف المنهج العلمي على أنه : "الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة وعن طريق مجموعة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة وتتعدد المناهج وتختلف نظرا لطبيعة الدراسة.

وبما أن دراستنا تتمحور حول الصحافة المكتوبة في ظل ظهور الصحافة الالكترونية فإنها تنتمي إلى "الدراسات الوصفية" الشائعة في بحوث الاتصال والتي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو للمشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها ، بهدف الانتهاء إلى وصف عملي ودقيق ومتكامل ،فقد حدد لهذه الدراسة منهج وفق ما تتطلبه دراسة مصير الصحافة المكتوبة في ظل وجود منافسة الصحافة الالكترونية فللقيام بجمع وجرد كل المعلومات المتعلقة بالموضوع وكذا تشخيص مؤشرات الدراسة استلزم استخدام "المنهج المسحي " الذي يعني" الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ،من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ،من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك ". [1]

---

[1] سامي ذبيان ،**مدخل نظري و عملي الى الصحافة والاعلام ،الموضوع ، التقنية و التنفيذ نحو صحافة ثالثة**، دار المسيرة ، بيروت،1973،ص27.

9)أدوات جمع البيانات :

الاستمارة : هي عبارة عن قائمة من الأسئلة تعطى أو ترسل إلى مجموعة من المبحوثين من اجل الإجابة عليها و تضمنت استمارة بحثنا أربعة محاور:

1- محور البيانات الشخصية .

2- محور عادات استخدام الطلبة الجامعيين للصحيفة الورقية وكذا الصحيفة الالكترونية .

3- محور الفروقات الجوهرية بين الصحيفة الورقية و الصحيفة الالكترونية .

4- محور مستقبل الصحيفة الورقية في ظل منافسة الصحيفة الالكترونية.

الملاحظة: هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات والمعلومات , وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة. وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسا ت الاجتماعية والانثربولوجية والنفسية وجميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية.

المقابلة: وتعتبر من الوسائل الشائعة الاستعمال في البحوث الميدانية, لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث, فبالإضافة إلى كونها الأسلوب الرئيسي الذي يختاره الباحث إذا كان الأفراد المبحوثين ليس لديهم إلمام بالقراءة أو الكتابة, أو أنهم يحتاجون إلى تفسير وتوضيح الأسئلة, أو أن الباحث يحتاج لمعرفة ردود الفعل النفسية على وجوه أفراد الفئة المبحوثة.[1]

[1] منال قدواح ،**اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة و الاتصال 2008/2007 ،ص17.

مجتمع البحث و عينه الدراسة :

يعرف مجتمع البحث حسب "مادلين قرافيت" : أنه مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي .[1]

أما فيما يخص عينة الدراسة فـقبل تحديد حجم العينة ننوه إلى مجتمع الدراسة الذي شمل طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة الذي يضم 1055 طالب كان لزاما علينا أن نختار عينة ممثلة له وطبعا اختيار العينة لا يكون من أهواء الباحث نتيجة تعدد و تنوع عينات الدراسة لذا فالأنسب إلى هذه الدراسة هو العينة الطبقية التي تعبر عن تعدد المستويات التعليمية في قسم الإعلا م و الاتصال و قد حددت مفردات عينة هذه الدراسة بـــ 100 مفردة بالتساوي مقسمة حسب مستويات قسم علوم الإعلام والاتصال ،السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة والأولى ماستر بمقدار 25 مفردة لكل مستوى .

10)مجالات الدراسة :

المجال المكاني : حددنا مجال دراستنا بالوسط الذي نحن جزء منه و هو حتما قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

المجال الزمني:

استغرقنا في انجاز دراستنا هذه مدة زمنية معتبرة , فقد استمرت حوالي ثلاثة أشهر بهدف الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع و محاولة البحث عن جوانب محددة لبحثنا و جاءت مرحلة الدراسة الوثائقية حوالي شهر ابريل أي تعد فيها جميع المعلومات من مختلف المراجع و تنظيمها في شكل فصول تبعا للخطة , وبدء عملنا(الميداني) بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية انطلاقا من 24 أبريل 2014 حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على المبحوثين .

المجال البشري:

[1] موريس أنجرس،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون**،ط2،دار القصبة ،الجزائر ،2006 ،ص 213.

طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال جميع المستويات .

11)الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

أجرى الدكتور شريف درويش اللبناني ,أستاذ بكلية الإعلام بالقاهرة سنة 2005, دراسة حول الصحافة الالكترونية و تحليل الاتجاهات العلمية في هذه الأخيرة

وتضمنت إشكالية الدراسة تصميم مواقع الصحف الالكترونية من حيث الفروق الجوهرية بين التصميم الطباعي وتصميم الويب ,في محاولة تسليط الضوء على ظاهرة صحيفة جديدة نشأت في أحضان وسيلة إعلامية جديدة ألا وهي شبكة الانترنت ؟ حيث استخدم المنهج المسحي و عينة قصدية مستخلصا العديد من النتائج :

إذا كان الحديث عن المستقبل لا يرتكز فقط على الصحف الالكترو نية في مواجهة الصحف المطبوعة بل يتحدى ذلك إلى مستقبل الصحف الالكترونية نفسها والذي يشير إلى حد الآن إلى مؤشرات ايجابية للغاية , فإننا نؤكد أنه لاستشراف معالم هذا المستقبل فإننا بحاجة إلى أن نركز البحوث المستقبلية على النمو الاقتصادي للصحف الالكترونية وما إذا كانت تعتبر ببساطة مرحلة بشكل أخر من نظام إتاحة الأخبار والمعلومات . علاوة عن ذلك ,فانه توجد ثمة حاجة لمزيد من الدراسات على من يقرأ الصحف الالكترونية ولماذا , وكم عدد الأفراد الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الجرائد الالكترونية , وبأي وسيلة رغم وجود بعض التكنولوجيا الجديدة التي تم تطويرها وتطبيقها على الإصدارات الالكترونية إلا أنه يوجد قليل من الدراسات المتاحة والتي تستطيع تأثيرات هذه التكنولوجيا. كما يجب أن تركز البحوث على كيفية قيام الصوت والفيديو لتغيير ط بيعة الخدمات الإخبارية الالكترونية وخاصة بعد تقديم شركات ميكروسوفت بالتعاون مع شبكة NBC لمنتج إخباري متوافق مع الكابل والإصدار الالكتروني , و يسبب إنعاش الجرائد الدولية الالكترونية وربما يكون المفيد معرفة كيف تختلف عمليات إنتاجها عن الجرائد الورقية التي تتسم بالمحلية أو الارتباط بدولة أو إقليم معين .[1]

---

[1]محمد الفاتح حمدي , **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية و انعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية** , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة و الاتصال 2010/2009، ص20.

الدراسة الثانية :

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال للطالبة عطلاني فريدة بعنوان :"النشر الالكتروني للمعلومات "حالة وكالة الأنباء الجزائرية ,وكانت الإشكالية المطروحة :

كيف وضعت وكالة الأنباء الجزائرية تكنولوجيا النشر الالكتروني ؟

وما هي طبيعة وحجم التأثير الذي أحدثه ذلك؟

حيث استخدم المنهج الوصفي , حيث كانت العينة المعتمدة للدراسة عينة قصديه بالنسبة العاملين في المؤسسة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

إن اعتماد تكنولوجيا النشر الجديد في الوكالة كان نتيجة عجز الوسائل التقليدية عن تلبية الحاجات المتزايدة للزبائن ,عكس الوسائل الالكترونية التي تتوفر على الشمولية والآنية في العمل الإخباري حيث تسعى الوكالة إلى تحسين كم ونوع خدماتها بما يكفيها مع ال تكنولوجيات الجديدة ومتطلبات العولمة . استفادة الوكالة من الانترنت في تطوير شبكتها الاتصالية ونشر منتجاتها الإخبارية ,التشريع مستقبلا "في بيعها الكترونيا . إن استغلال تكنولوجيا النشر الالكتروني في الوكالة (و.أ.ج) وبالأخص شبكة الانترنت كانت لها انعكاسات بارزة على عدة مستويات خاصة فيما يتعلق بالتنظيم .لم تستغل الوكالة (و.أ.ج) بالشكل الكافي كل وسائل النشر الالكتروني المتاحة لتغطية النقص في مشاريعها , يواجه النشر الالكتروني في الوكالة (و.أ.ج) مشاكل تعترض تطوره والتي تربط أساسا الحداثة بتجربة النشر عبر الانترنت بالجزائر.[1]

[1] يمينة بلعاليا، **الصحافة الالكترونية في الجزائر ، بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،قسم علوم الاعلام و الاتصال ،2006، ص19.

12)مناقشة الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

تمحورت الدراسة حول الصحافة الالكترونية و تحليل الاتجاهات العلمية فيها و يتضح لنا من خلالها:

ان الباحث و الدكتور وضع فيها الفروقات بين التصميم الطباعي و التصميم الالكترونية (الويب) و حاول تسليط الضوء على ظاهرة صحفية جديدة و هي صحافة شبكة الانترنت و كذلك مستقبل الصحف الإلكترونية في مواجهة الورقية يتحدى مستقبلها نفسها و هناك استشراف المستقبل لهذه الصحف (الالكترونية).

و كذلك بالنسبة إلى مقروئية هذه الصحف و التغيير الذي حصل لها رغم وجود التكنولوجيا الجديدة

و بالنسبة إلى عنصر دمج الصورة و الصوت في الصحيفة الالكترونية و خاصة في الأخبار سبب انتعاش في الجرائد الالكترونية الدولية و قلل من عمليات إنتاج الجرائد الورقية .

الدراسة الثانية:

تمحورت الدراسة حول النشر الالكتروني للمعلومات –حالة وكالة الانباء الجزائرية – و نستخلص منها ان اعتماد الوكالة على تكنولوجيا النشر الجديد كان نتيجة عجز الوسائل التقليدية عن تلبية حاجات الزبائن , و إن الانترنت أعطت حافزا كبيرا لهذه المؤسسة من حيث المبيعات و الإشهار و غيرها من خدمات تساعد على بقاء المؤسسة و تطورها , كل هذا كان من النشر الالكتروني الجديد على غرار النشر التقليدي.

13)صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في انجاز دراستنا هي ندرة المراجع التي تتناول موضوع الصحافة الالكترونية و ذلك راجع إلى التجربة الحديثة في الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة و حتى المواقع الالكترونية كانت تحتوي على معلومات قليلة وسطحية و محدودة و على ذلك لم يبقى لنا سوى الاستعانة بدراسات سابقة و مذكرات التخرج و رسائل الماجستير المنجزة من قب ل.

القسم النظري

الفصل الثاني :مدخل للصحافة المكتوبة

- **تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــــد**
- **المبحث الأول** : بدايات الصحافة المكتوبة
- **المطلب الأول**: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة
- **المطلب الثاني** : أنواع الصحافة المكتوبة
- **المطلب الثالث**: أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة
- **المطلب الرابع** : وظائف الصحافة المكتوبة
- **المطلب الخامس**: تصنيفات الصحافة المكتوبة
- **المبحث الثاني** : الصحافة المكتوبة في الجزائر
- **المطلب الأول** : الصحافة الجزائرية المكتوبة إبان الاحتلال
- **المطلب الثاني** : الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال

تمهـــــــــــيد:

يركز المفهوم الاصطلاحي للصحافة المكتوبة على الجوانب والأبعاد المختلفة للصحافة كعمل صحفي خفي ،وكعملية تكنولوجية إنتاجية للصحيفة وكعمل اقتصادي تجاري .

فالصحافة المكتوبة هي صناعة إصدار الصحف ،وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف التعليم والتسلية ونشر الرأي كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة ،فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام ،والحديث عن وظائف الصحافة ينطلق من أهمية الدور التي تقوم به ،فلم يعد دورها مقتصرا على النقل الإعلامي للأخبار وتسجيل الوقائع بل تعداه إلى نشر التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،وهو ما يجعل تحديد الخدمات التي تقوم بها الصحافة المكتوبة جد صعبة ومتعبة وهذا راجع إلى تعدد الوظائف الاجتماعية للصحافة وتنوع محتوياتها وتعدد فئات قرائها .

وقد تضمن فصلنا هذا مفهوم ونشأة وتطور الصحافة المكتوبة بالإضافة إلى أنواعها وأهميتها وخصائصها ثم تطرقنا إلى الصحافة المكتوبة في الجزائر.

الفصل الثاني: مدخل للصحافة المكتوبة

المبحث الاول: بدايات الصحافة المكتوبة

الصحافة المكتوبة:

جاء في لسان العرب بأنها ما يكتب في الصحيفة والجمع صحائف وصحف " إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى " ويعني الكتب المرتلة عليهما وقال الجوهري بصحيفة الكتاب.
أما كلمة الصحافة المكتوبة فيعرفها معجم الإعلام على أنها صناعة وإصدار الصحف وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الوعي والراي والتعليم والتسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع بين الهيئة الحاكمة والمحكومة فضلا على انها من اهم الوسائل توجيها للرأي العام

تعريف فيليب دي برايزي " الصحافة صناعة الصحف وصحف جمع صحيفةوهي قرطاس مكتوب وصحفيون هم القوم الذين ينتسبون إليها ويشتغلون فيها والمراد الأن بصحف أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والعلوم على اختلاف مواضيعها[1].

التعريف الإجرائي:هي مطبوع دوري يصدر بانتظام في أوقات متقاربة او متباعدة في عدة نسخ يعنى بجمع الاخبار و الظواهر و القضايا التي تهم القراء في جميع المجلات يحللها و يعلق عليها و هي اما يوميات او مجلات .

[1] عبد الرحمان عواطف، **الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية** "،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985، ص07 .

المطلب الأول:نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

ظهرت الصحافة لخدمة أفراد المجتمع وتلبية لحاجتهم للمعلومات في مختلف المجالات أبرزت وجدودها كنمط اتصالي له أهمية لا يستهان لها عبر التاريخ ' جلبت الأنظار اليها فأرعبت الحكام تارة وساندت مخططاتهم تارة أخرى وأنارت العقول وشوهت الحقيقة تارة أخرى واستطاعت عبر الزمن أن تحتل مكانة رفيعة بين وسائل الاعلام فكانت السلطة الرابعة الا أنها لم تصل الى هذه المرتبة دفعة واحدة فلمحة صغيرة عبر تاريخها الطويل توضح لنا ذلك ،وتبرز لنا علاقتها الوطيدة بالمجتمع هذه العلاقة الناتجة عن عملية اتصالية معقدة وليست سطحية مطلقا.

فالصحافة كما هي عليه الان ليست هي صحافة القرن السابع عشر وهذه الأخيرة لم تظهر من العدم فقبل أن تصبح الصحافة وسيلة جماهيرية فان سلسلة من الأحداث السياسية والتغيرات الاجتماعية كانت ضرورية في المجتمعات الغربية مثل تغير الدور السياسي للمواطن العادي ونمو التجارة وظهور الطبقة المتوسطة يضاف الى ذلك التطورات الهامة في تكنولوجيا الطباعة والورق وبدأ التعليم الجماهيري بإنشاء وانتشار المدارس ،هذه العوامل جميعها تضافرت لتجعل من الصحافة وسيلة اتصال جماهيرية ولقد أدى تراكم التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الى أن أصبح المتاح لكل فرد أن يقرأ الصحف ،هذا التطور الجماهيري انعكس بالضرورة على طبيعة الصحف و طبيعة محتواها .[1]

ان الصحافة ليست خطة مرسومة بل هي نتاج تراكم أفكار واستجابة لتعقد الحياة الاجتماعية ورغبة الانسان الى جمع الأخبار والمعلومات أو نشرها وتجمع المراجع التي صادفتها الا أن ملامح الصحافة ترجع الى ما قبل الميلاد ويتعلق الأمر بالرومان ونشرات مجلس التشريع كما ارتبطت أيضا بالمصرين القدماء فيما يتعلق بتسجيل الحوادث المهمة على قبر أحد الملوك أو كما كان "يوليوس قيصر" يأمر بكتابة أحداث كل يوم في كل مكان عام ثم يتم توزيع عدة نسخ منها ويبيعها حتى وان لم يكن الورق متوفرا فكانت هناك العديد من البدائل ،بدأ بالنقش على الأحجار والألواح والجدران دون أن ننسى الرسائل الشفهية الى أن اخترع الصينيون الورق ،وذلك قبل قرون عديدة من ظهور الطباعة في أوربا أما المادة الصحفية (ان صح التعبير) فقد كانت تتعلق بالأخبار الخاصة بالحروب ' الاتفاقيات

[1]عبد الرحمان عواطف، المرجع السابق، ص28.

‘الدعوات ‘الاكتشافات‘ الموت ‘الأفراح والعلوم ثم تطورت بعد ذلك وبخطوات نوعية مختلفة لتصل إلى ما هي عليه الآن .

إلا أن تطور الصحافة الحديثة لم يعترف إلا مع ظهور الطباعة على يد "جوتنبرغ" في منتصف القرن الخامس عشر وعلى الرغم من انتقال الطباعة إلى انجلترا في أواخر القرن الخامس عشر فان الصحف لم تظهر بها حتى عام 1621 بعد قرن ونصف حين بدأت الصحف تظهر في بريطانيا منذ ذلك التاريخ وكانت تسمى آنذاك قرانطوس ولم تكن تظهر بشكل دوري مثلما هو الحال في الصحف التي ظهرت فيما بعد وفي عام 1637 ظهرت أول صحيفة فرنسية وظهرت صحيفة في ايطاليا عام 1645 إلا أن وقتا طويلا قد مر قبل أن تصبح هذه النماذج المبكرة من

الصحف أكثر نضجا وتشتمل على ألوان من المعرفة مثل التعليق والإعلام والترفيه بالإضافة إلى الأخبار ‘ ولم يحدث ذلك إلا مع النصف الثاني من القرن الثامن عشر .[1]

وما تجدر الإشارة إليه أن تطور الصحافة في أوروبا ارتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة في علاقة طردية فكلما قلت سيطرة الحكومة حققت الصحافة المكتوبة تقدما سريعا والعكس صحيح ويتعلق ذلك بنشر الأخبار والآراء السياسية في ظل حرية اتخاذ القرار وهذه المبادئ ترسخت بسب ظهور تدهور النظام الإقطاعي وظهور الطبقة المتوسطة أو ازدهار الآداب والعلوم والفنون والتي استعملت الصحف لخدمة مصالحها التجارية بالدرجة الأولى وإذا كانت الصحافة في أوربا ظهرت نتيجة تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية ‘فان ظهورها في أسيا وإفريقيا كان استجابة لرغبة الأوربيين وخدمة لمصالحهم الاستعمارية والتجارية هناك فعلى الرغم من أن الصينيين في أسيا اكتشفوا الورق قبل عصر الطباعة إلا أن الصحافة تدين بوجودها للمستوطن الأوروبي ‘ أما إفريقيا والتي لم تكن مهيأ لنمط اتصالي جديد فقد عرفت الصحافة هناك من طرف المستعمرين الذين استخدموها لخدمة مصالحهم التبشيرية إذ

---

[1] فاروق أبو زيد، **مدخل الى علم الصحافة**،القاهرة ، دار النشر للجامعات ،1994،ص 47.

عمدوا على تعليم الأفارقة القراءة والكتابة وذلك ليتسنى لهم استقبال الكم الهائل من المعلومات والإعلانات التي كانت تحملها الصحف الصادرة من طرف بعض رواد البعثات التبشيرية .

كما يشمل الحديث عن الصحافة المكتوبة ،الدور الكبير الذي لعبته الثورة التكنولوجية في تقدم وسائل الطباعة والنشر والتوزيع أما العصر الحالي فيشهد عصر الحاسبات الالكترونية بكل مميزاتها من قدرة على التخزين والاسترجاع والتصحيح والتي استطاعت أن تختصر على الإنسان الكثير من الوقت والجهد في مجال جمع المادة الإعلامية وإنتاج صحيفة مما استلزم سرعة وجود ة ودقة الإنتاج دون أن ننسى الكمية ،وهذا بالموازاة مع الأقمار الصناعية التي وفرت للصحيفة إمكانية الطبع والتوزيع في وقت واحد من مراكز مختلفة ،وكان ذلك طبعا تحت الضغط الكبير للمنافسة التي عرفتها الصحيفة من طرف الراديو والتلفزيون.

ان الحديث عن تاريخ الصحافة المكتوبة يطول وقد يأخذنا إلى أبعد من هذا لكن ما يهمنا في هذا المقال هو توضيح العلاقة بين الصحافة والمجتمع ،إذ وجدنا أن الصحافة ظهرت كرغبة لإنسان و تطورت مع تعقد حياته الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و التكنولوجية و حتى الفكرية، و سيكون لنا فيما سيأتي كلام آخر عن تطور وظائف الصحافة المكتوبة و عندها ستتضح أكثر هذه العلاقة[1].

المطلب الثاني:أنواع الصحافة المكتوبة

يمكن تقسيم الصحف الى عدة أنواع تميز كل صحيفة سواء كانت جريدة أو مجلة وفقا للعديد من المعايير هي :

-معيار دورية الصدور:

وهذا التقسيم يميز الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له ،وعلى أساسه يمكن تقسيم الصحف اليومية وهي التي تصدر بصفة دورية يوميا ،بعض هذه الصحف تنتمي الى أخبار المتابعة أو أخبار الاستكمال حيث تتابع وتستكمل ما سبق أن نشر بالصحف الصباحية ،أو التي لم تتمكن الصحف الصباحية من الحصول عليها الصحف الأسبوعية ، الصحف النصف

[1]عبد الرحمان عواطف، المرجع السابق،ص71.

شهرية والصحف الشهرية والصحف الربع سنوية أو الفصلية ، وتصدر كل ثلاث شهور ، وهي غالبا تصدر عن جهات أو مراكز علمية أو أكاديمية لأنها تهتم بالبحوث والدراسات .[1]

والجزائر تصدر غالبا بصفة دورية أو على الأكثر أسبوعيا في حين أن المجلة تصدر في دورية لا تقل عن أسبوع.

تقول إحصائيات اليونسكو لعام 1995 أنه يوجد في العالم 9729 جريدة يومية توزع 212 مليون نسخة ، بمعدل 113 نسخة لكل ألف من السكان موزعة على النحو التالي :

قارة افريقيا : يصدر بها 204 جريدة يومية ، توزع 11 مليون نسخة ، بمعدل 15 نسخة لكل 1000شخص من السكان ،وقارة أمريكا : يصدر بها 2925 جريدة ، أما قارة أسيا فيصدر بها 3750 جريدة يومية توزع 207 مليون نسخة ، بمعدل 24 نسخة لكل 100 من سكان قارة أوربا شمال الاتحاد السوفيتي سابقا ، يصدر بها 2247 جريدة يومية ، توزع 287 مليون نسخة ، بمعدل 364 نسخة لكل 1000 من السكان أستراليا تصدر بها 113 جريدة يومية ، توزع 2 مليون نسخة ،بمعدل 213 نسخة لكل 1000 من السكان .

ويبلغ عدد الجرائد اليومية التي تصدر في الدول المتقدمة 4201 جريدة يومية توزع 433 مليون نسخة ، بمعدل 350 نسخة لكل 1000 من السكان بينما يبلغ عدد تلك الجرائد اليومية في الدول النامية 5078 جريدة يومية توزع 32 مليون نسخة ، بمعدل 43 نسخة لكل 1000 من السكان ويبلغ انتاج العالم من الورق المستخدم في الطباعة 31,1 مليار طن يستهلكها العالم بالكامل ، بمعدل 2,1 لكل الفرد على النحو التالي :

إفريقيا تنتج 0,4 مليار طن يستهلك منها 0,5 مليار بمعدل 1 كجم لكل فرد .

أمريكا : تنتج 12,3 مليار طن ، يستهلك منها 14,1 مليار بمعدل 19,1 كجم لكل فرد .

---

[1] رحيمة عيساني ، **مدخل الى الاعلام والاتصال**،الجزائر، مطبوعات الكتاب والحكمة، الطبعة الأولى، 2005 ،ص 102.

أسيا : تنتج 5,3 مليار طن ،تستهلك منها 7,2 مليار بمعدل 2,3 كجم لكل فرد .

أوربا : تنتج 8,3 مليار طن ، يستهلك منها 8,4 مليار بمعدل 10,8 كجم لكل فرد .

أستراليا : تنتج 0,8 مليار طن ،تستهلك كلها بمعدل 34,4 كجم لكل فرد أي أن الدولة المتقدمة تنتج 28,1 مليار طن من الورق وتستهلك منه 25,2 مليار بمعدل 20,7 كجم لكل فرد ،والدول النامية تنتج مليار طن من الورق ، وتستهلك 5,4 مليار طن بمعدل 1,3 كجم لكل فرد مواطن .[1]

-معيار التغطية الجغرافية:

ويقصد بها مدى وصول الصحيفة الى القراء في الدولة التي تصدر بها أو على مدى أوسع ليشمل عدة دول من هنا تنقسم الصحف إلى :الصحف المحلية وهي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة ، والصحف القومية وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة ،وتهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدول ككل كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية ،إذ أنها تصدر لتوع في الدولة نفسها وخارجها ،وأحيانا تصدر طبعات خاصة من الصحف المحلية .

-معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

ويعتمد هذا المعيار على مدى عمومية تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الأدب، الفن، الرياضة...) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتمامه ، وما إذا كان هذا الجمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتهما أو التركيز في الاهتمام على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور ،كالشباب أو الأطفال أو النساء أو المهندسين أو الأطباء أو مضامين معينة وعلى هذا تنقسم الصحف إلى :

_صحف عامة :وهي التي تجمع بين العام والمتنوع ما بين السياسة والاقتصاد والأدب والفن والرياضة وغيرها ، وبين توجهها عام وغير متجانس .[2]

---

[1] رحمي عيساني ،المرجع السابق ،ص 117.

[2] فضيل دليو ،**مدخل الى الاتصال الجماهيري**،قسنطينة جامعة منتوري ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2003،ص82.

-صحف عامة متخصصة:وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته ومتنوع من حيث اهتمامه واحتياجاته ، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بالأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهور غير متخصص في المجال ،المتخصصة فيه المجلة مثل مجلة الفنية العامة أو المجلات الرياضية العامة ...وغيرها ذلك وهي تستخدم أشكالا كالصحيفة مثل الأخبار والأحاديث والتحقيقات وتستخدم اللغة الصحفية البسيطة وتبتعد عن التراكيب والمصطلحات العلمية الدقيقة التي قد لا يفهمها غير المتخصصين في مجال تخصص المجلة بعكس الصحف المتخصصة توجه إلى فئاتمعينة.

-معيار الاتجاه السياسي:

حيث تنقسم إلى :الصحف المستقلة أو الصحف الشبه مستقلة أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين أو تلتمس إيديولوجية بعينها أو تعبر عن حزب سياسي معين وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السابقة والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم، والصحف الغربية وهي الصحف التي تصدر عن أحزاب معينة (حاكمة أو معارضة) لتكون لسان حال هذا الحزب وتعبر عن فكره أو اتجاهاته وتدافع عن مواقفه وسياسته وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا .

-معيار حجم التوزيع والسياسة التحررية :

ويقسم البعض الصحف إلى الصحف الجماهيرية أو الصحف الشعبية وهي ذات التوزيع الضخم وعادة ما تكون رخيصة الثمن وتركز على الموضوعات التي تهم القارئ العادي وتخاطب عواطفه بالدرجة الأولى كالجرائم والجنس والرياضة وأخبار المجتمع والفضائح والأحداث الطريفة والغريبة والمسلية وصحافة النغية أو الصحافة المحافظة وهي صحف تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان في معالجتها للأخبار والموضوعات وتركز على التحليل والشرح والمقالات الجادة وتوزيعها أقل ، ولكن مستوى مادتها أعمق وتهتم بالأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية ولا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق وغالبا ما تكون مرتفعة الثمن نسبيا غير أنه ورغم توزيعها الأقل من الصحف الجماهيرية إلا أن تأثيرها أكبر غالبا نظرا لأنها تتوجه إلى الصفوة وتخاطب عقولهم ، وبين الاثنين توجد الصحف المعتدلة التي تجمع بين التوجيه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن الذي يغطي كل اهتمامات

فئات المجتمع بشكل متوازن من الناحية الصحفية وبما سبق ما يطلق عليه شخصية الصحيفة التي هي المدخل لفهم سياستها .[1]

-معيار الشكل الفني للصفحة :

إذ تنقسم الصحف إلى الجرائد والمجلات وتتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما يصدران دوريا أو في مواعيد منتظمة، إلا أن هناك مجموعة اختلافات بينهما من حيث:

-الشكل والحجم الذي تصدر به الجريدة والمجلة ،فالجريدة عبارة عن طيات لعدد من الصفحات دون غلاف ،تأخذ إما الحجم الكبير أو الحجم النصفي وهناك حجم وسط غير شائع الاستخدام ، ونجد أن المجلة تصدر في عدد أكبر من الصفحات ذات غلاف يضم هذه الصفحات وتتنوع أحجامها بين الحجم الكبير أو الحجم المتوسط أو الحجم الصغير (حجم الجيب).

-دورية الصدور فالجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع، أما المجلة فلا تقل دورية صدورها على أسبوع.

-وتستخدم كلاهما الأشكال الصحفية المختلفة وأن كانت الجرائد تركز غالبا على ماذا حدث، أما المجلة فتركز على لماذا حدث وكيف ؟أي أن المجلة تميل إلى مزيد من العمق في معالجتها الصحفية

وتسمح دورية الصدور الأطول نسبيا في المجلة بإعطاء مزيد من العناية والاهتمام بها للصور والألوان وتجويد عملية انتاجها واستخدام أنواع من الورق أكثر جودة من الذي تستخدمه الجرائد.

-معيار الوسيط الاتصالي الذي حمل الصحيفة :

حيث لم الصحافة ونحن في نهاية القرن العشرين تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتواها إلى القراء ، ونجد الان أكثر من تصنيف :

[1] فضيل دليو،المرجع السابق ،ص90.

-فهناك الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية .[1]

-وهناك الصحافة الالكترونية غير المطبوعة التي تتخذ وسائط الكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الالكترونية في عملية الارسال والاستقبال وهذه الصحافة تتخذ أكثر من شكل على النحو التالي :

-الصحافة الالكترونية الفورية : هي التي يحصل القارئ على محتواها من خلال شبكة قواعد البيانات ، وخدمات المعلومات نظيرا اشتراك أو مجانا إلى مثل تلك الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت ،وشبكات أخرى مثل أمريكا أون لاين و"بوديجي"و"كمبيوسرف"وتتميز بالفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات واستخدام لغة الهايبرتاكست.

-الصحافة الالكترونية غير الفورية:هي التي توجد أعدادها على وسائط الكترونيةمثل الأقراص الضوئية أو الأقراص المرنة.

-وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم توزيعها بالحاسبات الالكترونية مثل صحافة الأقراص الضوئية أو الصحافة التي تعد طبعات خاصة من الصحف الورقية حسب اهتمامات الشخص المستقبل ويطلق عليها صحافة الفامكيسل حيث يتم استقبالها عن طريق جهاز الفاكس مايل .

المطلب الثالث: أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة

من خلال ما تم ذكره نلاحظ وبوضوح مدى الأهمية التي لعبتها الصحافة المكتوبة في حياة المجتمعات ،الشئ الذي لاحظه علماء الاجتماع في نهاية القرن التاسع عشر وهذا "تشارلز هورتونكولي"في عام 1909 يؤكد أن وسائل الاعلام المطبوعة كانت أكبر تأثيرا من حيث قدرتها على التغيير ونقل الأفكار والمشاعر على نطاق واسع ففي حديثه عن الصحافة المكتوبة قال:"أن الإعلام الجديد ثورة في جميع مراحل الحياة في التجارة والسياسة والتعليم وحتى في الأمور الاجتماعية" .

[1]علم الدين أحمد محمد ، **مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا**،القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2007،ص59 .

أما في عصرنا الحالي فكثيرا ما تلقب الصحافة بالسلطة الرابعة الى جانب السلطات الثلاث ،ولا عجب في هذا أبدا فكثيرا من زعماء هذا العصر يقرون بذلك فعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر "توماس جيفرسن"الذي قال :"اذا كان لي حق الاختيار ...بين الحكومة بدون صحف أو صحف بدون حكومة ، ما ترددت في تفضيل الأخيرة " لكن من الطرافة أن هذا الكلام قاله عندما كان شخصا عاديا ،فلا غرابة في أنه هاجم الصحافة بعد أن أصبح هو رجل البيت الأبيض الأول.[1]

أما "كاسترو" أحد رؤساء حكومة فنزويلا السابق فقد وصف أهمية الصحافة قائلا:"لا أخاف بوابة جهنم اذا فتحت بوجهي ولكن أرتعش من صرير قلم محرر الصحيفة "

وللدكتور "نورالدين طراف" في هذا المجال قول اخر :"الصحافة قوة عظيمة الأثر بالغة النفوذ اكتسبت بل انتزعت من أصحاب السلطان لقبت السلطان فسموها صاحبة الجلالة ووقفت بقامتها المديدة تفرض نفسها بين القوى الموجهة في كل بلد فسميت السلطة الربعة الى جانب السلطات الثلاث ومع ذلك فالصحافة لا تقنع بكل ما جمعته في يدها من قوة وسلطان فهي تطلب دائما المزيد وهي تكسب دائما في هذا الذي تطلب حتى أن كثيرا من المفكرين يلقبون العصر الذي نعيش فيه بعصر الصحافة لأنها من أبرز القوى التي تعمل فيه .

كما أن رجل سئل عن صنعته فقال :أستاذ مؤدب ،فقيل له كيف ذلك وقد سمعنا أنك تصدر صحيفة قال نعم فأنني لما رأيت الناس لا يرسلون أولادهم الى المدرسة أرسلت المدرسة الى أولادهم في بيوتهم .

ان هذا الكلام عن الصحافة يوضح مدى أهميتها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية ،وبرغم من كثرة المخاوف التي أحيطت بها على الساحة الاعلامية فان الأبحاث التي أجريت على الخدمات والاشباعات والرغبات التي تلبيها الصحيفة اليومية لقرائها توضح أنها جزءا من نسيج الحياة اليومية للناس العاديين فالصحيفة اليومية تقدم خدمات فريدة وتشبع رغبات قرائها وعندما تغيب الصحيفة عن قرائها فانه يفتقدها بشدة ومن الواضح أنها تلعب دورا في نظام الاتصال المعاصر[2]

[1]علم الدين أحمد محمد، المرجع السابق، ص67.

2فضيل دليو ، المرجع السابق ،ص158.

وفي عصرنا الحالي الذي يشهد اتساعا في مجالات المعرفة بشكل لم تعرفه البشرية من قبل ويشمل هذا الاتساع موضوعات المعرفة التي تقدمها الصحافة المكتوبة ،وكما رأينا فقد ارتبط ظهور الصحافة المكتوبة وخاصة المجال السياسي ثم الاقتصادي ،وفي مراحل لاحقة من التطور وفي السياق العام لانتشار التعليم والثقافة وتطور التقسيم الاجتماعي للعمل في المجتمع وظهور وسائل اعلامية جديدة واتسعت مجالات المعارف التي يقدمها الاعلام لتشمل مجالات الحياة كافة ولم يعد الاعلام العام بما فيه الصحافة المكتوبة وبالرغم من مقدرته على التكيف وسعية لتنويع موضوعاته قادرا على مواجهة هذا التحدي الجديد وفق المستوى المطلوب الأمر

الذي وقع باتجاه ظهور اعلام متخصص وبذلك صحافة متخصصة يستطيع أن يقدم معالجة نوعية تتميز بمستوى من الجدية والعمق والشمولية وبظهور الصحافة المتخصصة تكون الصحافة المكتوبة قد ضمنت البقاء على الساحة الاعلامية كوسيلة مواكبة لمتطلبات العصر لكن السؤال الذي يطرح نفسه الى متى ستحافظ الصحافة المكتوبة على أهميتها في المستقبل ؟ وبطبيعة الحال فهذا أمر يرتبط بجانبين أما الأول فيتعلق بإمكانياتها في استحداث استثمارات جديدة وضرورية لتحديثها وتجديدها ومن جانب اخر قدرة الصحافيين على اشباع اهتمامات الجيل الجديد أي مواكبة تطورات العصر وما دام تهديد الصحافة الالكترونية لازال بعيد المنال بسب الاعاقة التي تجدها الجرائد الالكترونية فهي صعبة الحمل ولا يمكن طيها في الجيب والى أن تستطيع الصحافة الكبرى وعلى رأسها الصحافة الأمريكية اختراع جهاز معجزة محمول وخفيف وبسيط ورخيص الثمن ويمكن قراءته بسهولة ،فالقلق على الصحافة المكتوبة لم يحنأوانهوأهميتها لم تعرف التراجع بعد لأن لها من الخصائص ما يبقيها على عرش وسائل الاعلام .[1]

[1]رولان كايرول ترجمة محمد مرشالي ،**الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر، 1994،ص76 .

خصائص الصحافة المكتوبة :

ان الأهمية التي حظيت بها الصحافة المكتوبة وتقدمها جنب الى جنب مع الحياة ‘تجرأنا الى الحديث عن خصائصها ومميزاتها ‘هذه السمات التي سمحت لها بالصمود أمام ثورة التكنولوجيا ‘بدا بالراديو والتلفزيون وصولا الى شبكة الاتصال العالمية الأنترنت بكل ما تحمله من مغريات وخدع في ظل عالم الصورة وثقافة العين فما هو سر هذا البقاء .

تقول الدكتورة "جهان أحمد رشتى":تعد الصحف من أقدم وسائل الاعلام فهي أقدم بلا شك من السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن 250 سنة ‘ونجد في الصحف خصائص موجودة في كل وسائل الاعلام الأخرى ‘فبينما لا تستطيع الجريدة أن تقدم الأخبار بالسرعة التي يقدمها الراديو ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات بالشكل الذي يقدمه الكتاب ولا تستطيع أن تقدم وجهات نظر بتطويل مثل المجلات ولا بشكل أقرب الى الواقع بالنسبة الى التلفزيون الا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما أفضل من أي وسيلة أخرى ‘ولهذا أصبحت الصحف جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد .[1]

وتتميز الوسائل المطبوعة (الصحف والمجلات) بمزايا حافظت من خلالها على حضورها في المجتمع الجماهيري على الرغم من انجذاب أعداد كبيرة من الجمهور تجاه وسيلة الترفيه الأولى (التلفزيون) التي زاحمت الوسيلة المطبوعة بشراسه في بداياتها عندما استحوذت على نسب كبيرة من أرقام السوق الاعلانية ‘فالصحيفة تتيح للقارئ ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل و المضامين و الاخبار والموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا ‘فالقارئ بإمكانه تجاهل المادة أو الموضوع الذي يتنافر معرفيا معه او الخبر او التعليق الذي لا يتوافق واتجاهاته السياسية والفكرية .

كما ان الصحيفة على غرار وسائل الإعلام الأخرى تسمح للقراء بالسيطرة على طرق التعرض لها، فالفرد يقرأ الصحيفة في المكان و الزمان الذين يراهما مناسبين وبالطريقة التي يريدها كما باستطاعته تحديد من أين يبدأ أو متى ينتهي ،و توفر له الصحيفة أيضا إمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة مما يتيح له فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيلها.

[1] رولان كايرول ترجمة محمد مرشالي ،المرجع السابق ،ص85.

وهذا ما يبرره سهولة الحفظ والاقتناء وحتى حملها وتسهل على القارئ ذلك واذا كانت هذه الخاصية تتوفر أيضا للرسائل الأخرى ،وذلك بعد انتشار المسجلات الصوتية والفيلمية واستخدام أجهزة التسجيل والفيديو إلا انه يتطلب تكلفة عالية على مستوى الفرد في الوقت الراهن على الأقل وقد تدعمت هذه الخاصية بفضل وسائل تسجيل الصحف والوثائق مصغرة الى مقاسات صغيرة جدا مما يسهل استرجاع المعلومات وقراءتها وقت الحاجة بواسطة اجهزة القراءة المخصصة لذلك الا ان الصحيفة الورقية كما سبق ذكرها اسهل بكثير.

وما يزيد من تأكيد هذه الخصائص تلك النتائج التي اظهرتها دراسات "جاكوبي" واخرون عام 1983 والتي اثبتت نجاح المطبوع في تحقيق فهم احسن للرسائل سواء المعقدة او القصيرة والبسيطة كما أن دراسة أخرى قام بها "ابيقان"و"اوتيل" توصلت إلى تأكيد متى اندماج الجمهور مع الرسائل المطبوعة مقارنة مع الرسائل السمعية والبصرية وخير مثال على هذا الكلام ما قاله الأديب الفرنسي"جورجديهامل" حيث قال :عرفت نفسي طبيبا من الاطباء حضر موقعه من مواقع القتال وسمع بأذنيه أصوات المدافع في الميدان كما سمع انين الجرحى واصوات الذعر التي انبعثت من بعض الجنود ولكن مشاعر الطبيب لم تهتز لهذه الاصوات المؤلمة جميعها وحين عاد هذا الطبيب الى بيته وقرأ عن هذه الموقعة في كتابه تأثر بما قرأ إلى حد البكاء .[1]

لعل هذا الكلام يفسر سر انجذاب المثقفين الى القراءة حيث لا يجدون ما يعادل لذة القراءة في الاستمتاع او المشاهدة.

[1] ناتون علال، **الصحافة نشأة وتطور**،الدار الجامعية للطباعة والنشر ،بيروت ،الطبعة الأولى ،2006، ص165.

المطلب الرابع:وظائف الصحافة المكتوبة

للصحيفة جمهورها الخاص الذي ليس بإمكانه التخلي عنها بسهولة او حتى استبدالها بالوسائل السمعية والبصرية والذي ينتظر دائما ان تفيده :

_ معلومات عن الأحداث المحلية والوطنية والعالمية.

_ تحليل إخباري يساعد على فهم الأخبار وتقييمها.

_ تقديم تفسيرات للإحداث.

_ معلومات ومقالات متعددة تتناسب مع معظم الأذواق.

_ كما يستمتع بما تقدمه له من صفحات للترفيه و التسلية.[1]

هذه العلاقة الارتباطية بين القارئ والصحيفة وان كانت تحكمها العادة إلا أنها تتوقف على مدى التزام الصحيفة بالسياسة التي ارتضاها القارئ ،وتلبية احتياجاته رغم اختلافها وتفاوت أمزجة القراء فالصحيفة الناجحة هي التي تستطيع أن توفق بقدر المستطاع بين الامزجه المختلفة وتراعي متطلبات الأفراد ورغباتهم التي تتغير مع تغير الزمن استجابة الى مثيرات وحاجات مختلفة إلا أن الصحيفة أثبتت منذ ظهورها قدرتها على مواكبة هذه المستجدات وأحرزت تطورا ملحوظا في وظائفها ونحن في سبيل معرفة هذه الوظائف:

الوظيفة الإخبارية :

ظهرت الصحافة المكتوبة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية هي نشر الأخبار دون التعليق عليها أما لماذا بدأت الصحافة الخبرية ؟فانه يعود كما رأينا في نشأة الصحافة الى الوقت الذي ظهرت فيه اذ تحولت المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي الى النظام الرأس مالي أين برزت للوجود الطبقة البرجوازية هذه الأخيرة كانت تعتمد على النشاط التجاري في ذلك الوقت ووجدت ضالتها في الصحف التي زودتها بأهم الأخبار عن التجارة والمال وتغيرات السوق.

[1] ناتون علال ،المرجع السابق ،ص201.

وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام:

لعبت البرجوازية دور البطل في تطوير الصحافة كيف لا ،وبعد أن ساعدت على ظهور الصحافة الخبرية ها هي تهيأ لظهور وظيفة أساسية ثانية لا تقل أهمية عن الأولى فبعد أن كانت الطبقة البرجوازية مالية تجارية تحولت في النصف الأول من القرن التاسع عشر الى برجوازية صناعية لتستكمل بذلك سيطرتها ،وكان سلاحها الفكر الليبرالي ونزعته التحريرية التي تجسدت في جميع الأصعدة تحت لواء الدولة العلمانية ولتحطيم بقايا النظام الإقطاعي المخالف لهذه المبادئ ولإحكام سيطرتها على الفكر الأوربي احتاجت الفلسفة الليبرالية إلى أداة تمكنها من ذلك وكانت الصحف جاهزة لأداء هذه المهمة على أكمل وجه فاسحة المجال لظهور صحافة الرأي كضرورة حتمية للتأثير في الرأي العام والترويج للأيديولوجية الجديدة فازدهرت فنون الكتابة الصحفية وعلى رأسها فن المقال الصحفي وظهرت وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام .

هذه الأخيرة وجدت صدى من طرف الحكومات في ذلك الوقت ،أما بداية التأريخ لصحافة الرأي فيرجع الى قيام الثورة الفرنسية مما زاد من أهمية الصحافة على عكس ما كانت تجده من نظرة احتقار وعدم تقرير من طرف المثقفين في تلك الفترة ، كما أعلنت الثورة الفرنسية مبادئ حرية الصحافة وطبقت ذلك لفترة قصيرة ومنذ ذلك الحين وحرية الصحافة باتت الحلم الذي راود ومازال يراود الصحفيين في كل أنحاء العالم .[1]

الصحافة المكتوبة ووظيفة الإعلان :

ان ظهور الإعلان مقترن بظهور الصحف الا أن اعتباره كوظيفة من وظائف الصحافة أجل الى فترة لاحقة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر بسب فرض الحكومات الضرائب على الإعلانات كوسيلة للحد من نمو الصحافة ،لكن التطور الاقتصادي الذي حصل في المجتمعات الأوروبية وخاصة بعد الثورة الصناعية انعكس على أهمية الإعلان ، حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذي عرف

---

[1] محمود علم الدين ،**الصحافة في عصر المعلومات "الأساسيات والمستحدثات"**، دار العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2000،ص112.

تزايدا كبيرا ومع زيادة إيرادات الصحف من إعلان انخفض سعر الصحف الأمر الذي أحدث ظهور الصحافة الجماهيرية .

الصحافة ووظيفة التسلية:

مع ظهور الصحافة الجماهيرية وانخفاض سعر الصحيفة وخفض قيمة الاشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء مما استلزم عليها استحداث مواد صحفية مثيرة تزيد من إقبال القراء على الصحيفة ،فظهرت بذلك وظيفة التسلية وكانت بدايتها المسلسلات والروايات الأدبية الرفيعة لتصل المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية أو القصص بمختلف أنواعها كما ظهرت الكلمات المتقاطعة والأبراج وغيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية [1].

الصحافة ووظيفة التاريخ:

بعد أن صارت الصحافة الجماهيرية متعددت الوظائف لتعدد أغراضها وشمولها لجميع أوجه النشاط الإنساني ،صارت هذه الأخيرة مصدر التاريخ إذ قدمت خدمت للمؤرخين في خضم ثورة المعلومات وتسارع الأحداث ،وعدم قدرة المؤرخين على رصد الوقائع التاريخية المتشابهة من خلال وظيفتين رئيسيتين هما :

_حفظ التاريخ للأجيال من خلال رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها .

_قياس الرأي العام إزاء وقائع تاريخية معينة .

وعليه فان ما وجدناه من وظائف الصحافة وما تقوم به في المجتمع تخلق تأثيرات متفاوتة قريبة أو بعيدة المدى ،تخضع إلى قوانين علمية أي وفق خطط مسبقة تستهدف الوصول إلى نتائج مسطرة وهذا

[1] عبد الرحمان عواطف ،**الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية** "،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985،ص64.

ما يؤكده من جديد مدى أهمية الصحافة والتي يمكن استثمارها لخير ينفع الناس جميعا وتجاوز اعتبارها مجرد أوراق ينتهي تأثيرها بمجرد رمي الصحيفة أو وضعها جانبا.[1]

المطلب الخامس: تصنيفات الصحافة المكتوبة

هناك من صنف الصحافة المكتوبة إلى جرائد ومجلات هو تصنيف يستند إلى طبعتها وهناك من يضع تصنيفات أخرى للصحافة اليومية أو الجرائد وذلك استنادا إلى :

ميولها فهناك صحف رأي وصحف الخبر:

كانت الأخبار العسكرية والدبلوماسية تملأ حتى نهاية القرن الثامن عشر أعمدة الصحف وتطغى على غيرها من الأخبار ،وظل الخبر في القرن التاسع عشر وحتى اليوم العنصر الأساسي في الصحف وعندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة وظهرت حرية الرأي وألغت الرقابة ، أصبحت الصحيفة أداة لنشر الأفكار والآراء ومناقشتها ، استنادا الى هذا السر التاريخي هناك من يصنف الصحف الى صحف خبر وصحف رأي لكن هذا التقسيم قد لا يجدي نفعا عندما ندرك جليا أن الخبر في حد ذاته رأي وأن الرأي يتسلل الى صحف الأخبار كما يتسلل الهواء والغبار إلى الغرف المحكمة الإغلاق .[2]

حسب مواعيد صدورها إلى صحافة يومية وصحافة دورية :

ذلك أن الصحف اليومية "الجرائد" تختلف كثيرا عن الصحف الأسبوعية والنصف شهرية و الشهرية ، كونها تحمل شعار "قليل من كل شيء في كل يوم "وباقي الأنواع بما فيها المجلات تتبنى صيغة "قليل من كل شيء في كل دورة " إلا أننا نعترف أن بعد الفترة الزمنية يمنح الصحف الدورية تفوقا على الصحف اليومية من حيث التحليل والتفسير للأحداث.

أما من حيث انتشارها فنجد الجرائد القومية والجرائد المحلية:

حيث تهتم الجرائد القومية ، بجمع الأخبار المتعلقة بالدولة ويزيد اهتمامها إلى الأخبار العالمية في حين لا تهتم الجرائد المحلية بمثل هذه الأخبار وتكتفي بالقضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي

[1] محمود علم الدين،المرجع السابق ، ص120.

[2] عبد الرحمان عواطف، المرجع السابق ، ص79.

تصدر عنها ‘هذا فيما يخص الانتشار على المستوى المكاني أما على المستوى الرماني فهناك الصحف الصباحية والمسائية وهي الصحف الصادرة في الصباح و الثانية تصدر في المساء وتستكمل وتتابع الأخبار التي سبقت في الجرائد الصباحية وتنفرد بنشر الأخبار الجديدة التي لم تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها مثل الأخبار الحكومية ونتائج بعض المباريات الرياضية وغيرها .

كما تصنف إلى صحف جماهيرية و صحف نخبوية :

وذلك طبقا لنوعية جمهورها ‘ فالصحف الجماهيرية هي الصحف ذات التوزيع المرتفع وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي مثل :الجرائم ‘الجنس ‘ الفن ‘ الرياضة وغيرها وتمتاز بسهولة أسلوبها في حين صحف النخبة فتوزيعها أقل لكن أسلوبها راقي وتولي اهتماما كبيرا بتفسير الأخبار ‘ ضف إلى ذلك ثمنها المرتفع وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية السياسية .

من حيث نوعية مضمونها فهي صحف عامة وصحف متخصصة:

فالصحافة اليومية بطبعتها صحافة أنباء عامة وان تنوعت مادتها سبب من أسباب وجودها ومع ذلك توجد فئات من الصحف المتخصصة من أهم أنواعها الصحف الرياضية والمالية تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به فقط .

هناك جرائد عمومية وخاصة وأخرى حزبية:

وذلك حسب انتمائها السياسي فإذا كانت الجرائد العمومية خاضعة إلى سيطرة الدولة والجرائد الخاصة تتمتع باستقلاليتها وتفتحها على مختف الآراء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية ‘ فالصحافة الحزبية هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص تدافع عنه وعن مواقفه وسياسته.

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول:الصحافة الجزائرية إبان الاحتلال

نعود إلى جريدة "بريد الجزائر" صدر العدد الأول منها في جويلية 1830 في شاطئ سيدي فرج ،ليفتح بذلك عهد الصحافة الإحتلالية في الجزائر والتي لم يحد من توقفها بعد صدور العدد الثالث منها من عزيمة الاستعمار الذي عمد إلى إصدار غيرها في شكل منشورات ومعلقات على المستويين القطري والمحلي ،إلا أن الشعب الجزائري لم يعرها أي اهتمام في بادئ الأمر لأسباب عدة أهمها على الخصوص:

-عدم فهم الجزائريين اللغة التي كتبت بها ،إذا إستثنينا أشخاص يعدون على الأصابع .

-اهتمام الصحافة بشؤون المستعمرين فقط .

-لا ننس أن الصحافة كظاهرة لم تعرف من قبل في الجزائر.

ومع مرور الوقت ومعرفة الجزائريين لهذا الفن عن طريق النخبة المثقفة بالعربية والفرنسية ،بدأ المجتمع الجزائري يعرف فن الصحافة ،حيث ظهرت الصحف بكثرة في الخمس عشر سنة الأولى من الاحتلال في العديد من المدن إلى أن أدرك المستعمر ضرورة إيجاد وسيلة تخاطب أهل البلد الذين لا يعرفون اللغة الفرنسية ،فأنشؤا أول جريدة ناطقة باللغة العربية إلى جانب اللغة الفرنسية وهي جريدة "المبشر" في عام 1847 بأقلام أجنبية تغلب عليها الركاكة اللفظية التي كانت تكتب بها والتي لم تكن أبدا بأقلام جزائرية فلا غرابة في تحسين أسلوبها عندما تولى كتابتها جزائريون .[1]

أنشئت جريدة "المبشر" بغرض تعريف الجزائريين التعاليم والقوانين الصادرة من المستعمر ولتخذل بها الروح الثورية المقاومة ،وفي سنة 1881 تغير الأمر الحكومة الفرنسية قانون بشأن حرية الصحافة بفرنسا وترص مادته" التاسعة والستون "بنفاذ مفعوله في الجزائر أيضا ،ظهرت عندها أول صحيفة

---

[1]زهير إحدادن ،**الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر،1991،ص189 .

عربية عن مصدر غير حكومي من طرف فرنسي وهي جريدة "المنتخب " سنة 1882 ولأنها كانت تدعوا إلى حقوق وواجبات المسلمين فإن إيقافها كان أمرا محتوما صدرت هذه الأخيرة في الشرق الجزائري وبالضبط في مدينة قسنطينة ولعل اختيار مدينة قسنطينة له علاقة بما عرفته هذه المنطقة من ثورات وخصوصا ثورة 1871 وما تبعها من تعسف وانتهاك الحرمات في الأولاد والأشخاص وما انجر عن ذلك من حوادث دموية وتكوين فرق مسلحة للمقاومة ،فظهور هذه الجريدة كان مناسب لهذا الظرف إذ كانت تحث القراء على التخلي عن العنف .

بعد الحرب العالمية صدرت صحف أخرى بأسلوب جديد وبنفس جديد كان أبرزها صحف رجال العلماء المسلمين الجزائريين والصحف التابعة لبعض الشخصيات الدينية أو الجمعيات بالإضافة إلى صحف بعض الأحزاب ،لكن نهايتها كانت أمرا محتوما لأنها كانت تنادي بحقوق الجزائريين مهما كان مصدرها جزائري أو فرنسي نذكر منها كوكب الشرق ،فريضة الحج ،ذو الفقار ،الإسلام ،الصديق ،المنتقد ،الشهاب ،البصائر ،الإقدام ، الإصلاح ،ووادي ميزاب ...وغيرها.

بقي الوضع على حالته إلى غاية اندلاع ثورة التحرير أين فرض الاستعمار الحضر التام على صدور أي صحيفة تساند الثورة والثوار الوطنيين ، بغض النظر عن مصدرها أكان جزائري أو فرنسي وهنا ظهرت "الصحافة الثورية" لتساند الكفاح المسلح وذلك بعد إصدار جبهة التحرير الوطني الجزائرية جريدة "المجاهد" ابتدأ من 1956 من العاصمة التونسية في طبعتين بالعربية والفرنسية لتستقر في الجزائر بعد الاستقلال .[1]

قبل أن ننزل الستار على هذه المرحلة ، لابد أن تشير المادة الإعلامية التي كانت الصحف الجزائرية تتناولها ، حيث فاق اهتمام الصحافة بالقضايا الدينية اهتمامها بالقضايا الأخرى ، وهو ما كان يدلنا عليه افتتاحيات أعدادها الأولى اذ كانت تذكر بأن نشر تعاليم الدين وتطهيره من الشوائب خرافات عهود الانحطاط والدعوة إلى الأخلاق الإسلامية الفاضلة من أهدافها شأنها شأن الصحف العربية في ذلك الوقت والتي دخلت عالم الإصلاح لأسباب داخلية وأخرى خارجية خاصة بعد انتشار النهضة الإصلاحية بالمشرق العربي .

[1] زهير إحدادن ،المرجع السابق ،ص 192.

وبما أن حالة الجزائر الاجتماعية لم تقل سوءا عن حالتها الدينية من جهل وفقر ومرض فقد حضيت هي الأخرى باهتمام الدعوات الإصلاحية الفردية منها قبل الحرب العالمية الأولى والجماعية بعد الحرب بزعامة" عبد الحميد بن باديس" الذي أدرك منذ البداية خطر الصحافة ومدى أهميتها في تنوير العقول وبث الشعور الإسلامي وإيقاظ الأمة من غفلتها ونشر الوعي السياسي والاجتماعي فقد كان بحق شخصية فذة وعالما بارز أخذ على عاتقه مهمة إصلاح المجتمع من خلال الكلمة الشريفة كيف لا وقد لخص تفاؤله رغم أن الواقع المرير في شعار حملته بمجلة الشهاب" تستطيع الظروف أن تكفينا ولا تستطيع بإذن الله اتلافنا "كان هذا طموحه وطوح كل ن سار على دربه في جمعية العلماء المسلمين.

دفعت اليقظة الفكرية رواد الصحافة إلى البحث عن الأسباب التي كانت تسأل أعضاء المجتمع الجزائري واصفة بذلك الأمراض الاجتماعية وطريقة علاجها فكانت قضايا الأخلاق والمجتمع والمرأة المسلمة الجزائرية وقضايا النشء في دائرة اهتمام الصحافة الوطنية ويدل على ذلك عناوين المقالات الصادرة في ذلك الوقت :"تكوين الشخصية الوطنية" ،"هذا الجهل "،"حقوق المرأة "،"نحو المستقبل" ،"أليس أطفال اليوم رجال الغد" ،"هل نحن في بداية نهضة" أما عن الاتجاه السياسي فقد كان ضعيفا جدا ويدل على ذلك تحاشي بعض الصحف الوطنية الخوض في الأحاديث السياسية وجل ما تجده مكتوبا في هذا المطبوع جاء منصبا في قالب العرض الخبري أو السردي.

نخلص من هذا العرض الموجز أن الصحافة رغم الصعوبات التي واجهتها ورغم نقص الإمكانيات فقد حاولت أن تجد مكانها في المجتمع حيث استغلت خير استغلال ووجهت الوجهة الصحيحة في التثقيف والتعليم و الإرشاد في رفع المعنويات المجاهدين وإيصال القضية الجزائرية خارج الوطن كما أنها وقفت موقف المتحدي لظروفها وللصحافة الاستعمارية المنافسة، (كان في الجزائر إذا نوعين من الصحافة صحافة جزائرية وصحافة استعمارية).[1]

[1] رضوان جمال ،**الانترنت والصحافة المكتوبة** مجلة الجيش الجزائرية ,العدد438, 2000،ص 12.

المطلب الثاني:الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال (1962-2002)

إن الفترة التي تفصلنا عن سنة 1962 تعتبر فترة قصيرة ،وهي في الحقيقة لا ينظر إليها كفترة تاريخية قد انقضت ويمكن دراستها والحكم عليها بكل موضوعية وإنما هي فترة معاصرة يتعايش معها الدارس ولا يستطيع الحكم عليها بصفة نهائية وإنما يستطيع أن يقدم بعض التحليلات لجوانب من أحداثها التي يظن –حسب اجتهاده – أنها تكتسي أهمية ولها تأثير على مجرى الواقع .[1]

لهذا يجب أن نشير في البداية إلى أن هناك أحداثا صحفية بارزة مثلت المراحل الأساسية التي عرفتها الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال وأنها لم تكن عنصرا حياديا عن الوضع العام في الجزائر بل عانت هي الأخرى من مخلفات الاستعمار الثقافي:

-انتشار الأمية مما يعني عرقلة مسيرة الصحافة المكتوبة .

-انعدام الخبرة في مجال الاعلام اليومي .

-سيطرة المثقفين الاندماجيين المتفرنسين على بعض مراكز القرار وبمعظم وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية مما يعني محاصرة الاعلام العربي خاصة وغير العلماني منه .

-تركيز الدعم على الصحف الصادرة بالفرنسية .

كل هذه المشاكل وغيرها من الظروف التي عرفتها الصحافة المكتوبة ولعل النظام السياسي حاز فيها على حصة الأسد ،مهدت لنقله نوعية لم تكن شاملة ولا جذرية للصحافة الجزائرية هذا ما سنعرفه من خلال المراحل التي ميزت تاريخ الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال:[2]

---

[1] رضوان جمال ، نفس المرجع،ص14.

[2] زهير إحدادن ،**الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال (عالم الاتصال)**، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992،ص56 .

المرحلة الأولى:(1962-1965)

تبدأ هذه المرحلة من الاستقلال إلى غاية 1965 وهي فترة قصيرة نسبيا إلا أنها تمثل مرحلة انتقالية من الصحافة الاستعمارية إلى الصحافة الوطنية لكيف ذلك؟تطبيق الاتفاقية أيفيان بقيت الصحافة الاستعمارية تصدر في الجزائر فهذه الصحافة وان بدلت رسالتها الاستعمارية باعترافها بالاستقلال وبوجود مجتمع جزائري وكانت تقوم بتغطية نشاط الحكومة الجزائرية المستقلة وشعبها إلا أنها كانت تمثل الوجود الفرنسي في الجزائر وتعيق مسار الصحافة الجزائرية ، مما ألزم الحكومة الجزائرية على وضع خطة تصل من خلالها إلى فرض هيمنتها عليها وبدأت بإنشاء يوميات جزائرية ، وبمساعدة مصر ولبنان أنشئت جريدة "الشعب"باللغة العربية في 11ديسمبر 1962 واستكملت الصحافة تاريخها بتأميم اليوميات الفرنسية ،وبذلك قضي على الصحافة الاستعمارية والتي أعطت إمكانيات مادية قوية للصحافة الجزائرية وأزالت العقبة الكبرى لفرض هيمنة الحزب والدولة وإلغاء الملكية الخاصة للصحافة خاصة بعد أن تم تأميم الحزب الشيوعي .

تميزت صحافة هذه الفطرة بنقص ورداءة التوزيع (80 ألف نسخة ،15ألف نسخة من نصيب اليومية الوحيدة المعربة) وذلك راجع إلى منافسة الصحف الأجنبية قبل منعها من النشر هذه الأخيرة كانت تلقى رواجا كبيرا لدى قرائها في الجزائر كيف لا وتوزيعها كان يفوق بكثير توزيع الصحف الوطنية إضافة إلى عدة عوامل نذكر منها :الأمية ورداءة الرسائل الإعلامية .

المرحلة الثانية :(1965-1979)

تمتد هذه المرحلة من 1965 إلى أوائل 1979 تميزت بأحداث سياسية هامه حيث توفي الرئيس هواري بومدين وخلفه الرئيس الشاذلي بن جديد بإقامة نظام اشتراكي للإعلام ينص على إلغاء الصحافة الخاصة وتوجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سيادتها ،كما صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي مما أدى إلى تجميد الصحافة من حيث عدد الصحف ونوعية الرسالة الإعلامية ولأن الصحافة كانت نخبوية بسبب ارتفاع نسبة الأمية إذ تفوق

70 بالمائة مما لفت اهتمام الحكومة إلى الوسائل السمعية البصرية على حسابها كما عرفت بداية تعريب اليوميات الناطقة باللغة الفرنسية حيث عربة جريدة"النصر" في قسنطينة وجريدة"الجمهورية" في وهران وعدد من المجلات بالعربية :الأصالة ،ألوان وغيرها .[1]

تميزت هذه المرحلة بارتفاع شبكة التوزيع وارتفاع سحب الصحف وعدد القراء نتيجة ازدياد عدد السكان وانخفاض نسبة الأمية رغم ذلك فقد كانت صحف هذه المرحلة تتميز بالضعف وانخفاض مصداقيتها ،رغم التطورات الاقتصادية والثقافية .

المرحلة الثالثة:(1979 -1989)

استمرت هذه المرحلة كما هو موضح من1979إلى 1989 وهي مدة ليست بالقصيرة عرفت عدة تطورات لعل أبرزها توضيح الوضع القانوني للإعلام ، حيث وافق المؤتمر الربع لجبهة التحرير الوطني على لائحة خاصة بالإعلام ،وفي 06 فيفري 1982 ظهر قانون الإعلام الذي نص على العديد من التوجيهات نذكر منها :

-يعتبر الإعلام قطاعا استراتجيا له مساس بالسيادة الوطنية .

-إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام .

-توحيد التوجه السياسي في الميدان الإعلامي موكل لحزب جبهة التحري الوطني .

-إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع الصناعي والتجاري .

تحديد حقوق وواجبات الصحافيين أحسن من ذي قبل.

[1] زهير إحدادن ،المرجع السابق،ص66.

تلح هذه النصوص على أن الإعلام حق للمواطن يجب أن يتمتع به كما له الحق في المدرسة والعمل (إلا أن هذه النقاط لم تدخل حيز التنفيذ) إضافة إلى هذا القانون فقد دعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية وإمكانيات مادية مما ساعد على تنشيطه وظهور اليوميات الوطنية والجهوية باللغة العربية والفرنسية ، وبعض المجلات الإسلامية وازدادت المنافسة بينهما مما ساهم في رفع مستواها –وذلك في فائدة القراءة – مما أدى إلى رفع مستوى توزيعها وما يجدر ذكره أن هذه المرحلة لم تسلم في التعامل الإعلامي من التمييز بين الصحف العربية والصحف الصادرة باللغة الفرنسية .

المرحلة الرابعة:(1989-1991)

شهدت هذه المرحلة انفجارا إعلاميا ضخما حيث بلغ عدد الصحف الصادرة في ذلك الوقت 140صحيفة عمومية حزبية أو خاصة بعد أن سمح دستور فيفري 1989 بتأسيس الجمعيات السياسية وبحرية الصحافة وتنوعها إثر أحداث أكتوبر 1989 الأليمة كما وفرت لأكبر عدد ممكن من المهنيين فرصة اختيار الصحافة الخاصة وأعطيت لهم التسهيلات والضمانات ليتمكنوا من تنفيذ مشاريعهم كما تميزت هذه المرحلة بظهور الصحافة الحزبية التي كان انتمائها إلى حزب معين أمرا ظاهرا أو متنكرا ،لكن سرعان ما ظهرت بوادر الأزمة في الأفق جراء :

- المشاكل المهنية (ارتفاع تكاليف السحب ،مشاكل الطباعة والإشهار والتوزيع).
- عدم كفاية دعم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع .
- التمييز المفرط بين الصحف في التعامل الإعلامي (بحث بعض الصحف عن السند المالي والسياسي).[1]

[1] زهير إحدادن ،**الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية ،جامعة الجزائر،1991،ص168 .

وبسبب عدم تنظيم المهنة واحتكار وسائلها وانعدام قواعد دعم عادلة ومتعددة وفعالة إضافة إلى التهميش أدى هذا الوضع إلى غياب العديد من العناوين كما لمع إسم من أسماء أخرى كانت تحت لواء الحكومة وبدعم منها .

هذه الأزمة لم تنتهي في تلك الفترة بل زاد اشتعال نيران هذا الوضع المزري مع بوادر الأزمة السياسية الخطيرة التي بدأت الظهور في صيف 1991 إعلانا عن مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الجزائرية لكن وقبل الانتقال إليها لابد أن نوضح أنه رغم أن الصحافة الناشئة في هذه الفترة وجدت ترحيبا ورواجا لدى الشعب لتلبية رغبات الكثير وتطلعاتهم على المستوى الفكري وحتى من حيث اللغة العربية ،فقد قيل عن هذه المرحلة على لسان "عبد الحميد مهري ": "الصحافة برهنت على عدم فعاليتها بقدرتها على اللف إلى اليمين وإلى اليسار وكلنا مسئولون عن هذا الوضع المرتبط بطبيعة الممارسة السياسية في البلاد" .

أما عن أهم صحف هذه المرحلة فهي : الشروق العربي ،الصح أفه ،الخبر ،الجزائر اليوم ،المنتقد ،الإرشاد .[1]

المرحلة الخامسة:(1992-1997)

وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي عاشتها الجزائر على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي أنعكس على قطاع الإعلام وبذلك على الصحافة المكتوبة حيث أعلنت هذه المرحلة حالة الطوارئ واشتدت الأزمة السياسية ،أما حال الصحف فقد زاد سوءا ولم تستطع الصمود سوى بعض الأسبوعيات (رسالة الأطلس والمجاهد) والجرائد اليومية (النصر والجمهورية) أما عن أهم

[1] زهير إحدادن، المرجع السابق،ص177.

يومية في تلك الفترة كانت" الخبر" وهي نسخة موازية لجريدة "ليبارتي "المقربة من بعض مراكز القرار الفرانكفونية ، هذا الوضع الشاذ الذي لكدس الاستعمار في حلقة جديدة استخلف الاستعمار السياسي بالاستعمار الثقافي الذي وضح في أهدافه الأولى القضاء على اللغة العربية ،كما هذه الفترة هجرة العديد من الصحفيين وسجلت تراجعا في سحب الصحف إلى حوالي 600ألف نسخة واختفاء العشرات من الصحف الحزبية والخاصة وظهور العديد من اليوميات المتفرنسة واستمر ارتفاع صحف القطاع الخاص على حساب صحف القطاع العمومي ،أما أهم صحف هذه الفترة من حيث المقروؤية فهي: الصح أفه ،الجزائر اليوم ،الشروق العربي (قبل توقفها)،الخبر .

ومما زاد دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر إضافة إلى صدور العديد من الصحف" الصفراء" (عيون بانوراما ،نصف الدنيا) ،هذه الصحف استطاعت أن تخرج عن إطار تركيبة المجتمع الجزائري الثقافية والدينية حتى أنها خرقت قانون الإعلام الجزائري المواد(19،23،26) بسبب تلك المواضيع التي تعالجها والتي تثير العواطف والغرائز بالألوان والصور الخليعة التي تتصدى على القيم والأخلاق كما تجدر الإشارة بنا إلى أن نذكر في ختام كلامنا عن هذه الفترة أن اللاإستقرار الذي عاشته الجزائر في تلك الفترة نتيجة الفوضى التي مست جميع الأصعدة ،انعكست بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الساحة الإعلامية والتي راح ضحيتها العديد من الصحفيين عن طريق الاغتيالات ،السجن و التهديد ..

أدى هذا الوضع إلى تراجع في مصداقية الصحافة المكتوبة وبذلك فقدت الكثير من قرائها .

ومن أهم الصحف التي علقت إداريا وعددها الإجمالي يفوق العشرة عناوينها كلها عربيةوقد اشتهرت إعلاميا باسم "المعلقات العشر " ،أما التصنيف الرقمي فيشير إلى تعبيرها عن تيارات سياسية متقاربة نسبيا من حيث موقفها من الأزمة الجزائرية .[1]

المرحلة السادسة: (1998-2002)

شهدت هذه الفترة على غرار سابقاتها بوادر انفتاح إعلامي تدريجي حيث زاد صدور عدد اليوميات 40يومية ،وشجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز (صوت الأحرار ،اليوم ،السفير ،البلاد ،الرأي ، الشروق اليومي)،كما أسست نقابة موازية باسم حركت الصحافيين الأحرار بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية التي جعلت من الصحافة واجهة الدفاع عن مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة .

تميزت هذه الفترة بارتفاع تدريجي في كمية السحب (مليون ونصف ،900ألف منها تصدر باللغة الفرنسية حاز فيه القطاع الخاص بأهمية كبيرة من القطاع العمومي كما سجلت هذه المرحلة بقاء يومية "الخبر" على رأس القائمة بأزيد من 400ألف نسخة .

يمكننا الان ومن خلال ما عرضناه لتطور الصحافة الجزائرية المكتوبة أن نستنتج بعض صفاتها التي ميزتها منذ الاستقلال إلى الان ،ولعل كثير من هذه الصفات ينطبق على صحافة المجتمعات الأخرى .

[1] زهير إحدادن،**الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال (عالم الاتصال)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992،ص203 .

إن الإعلام من خلال تعامله مع الآراء والأفكار والمعلومات بصفة عامة يعتبر واحد من القطاعات الأكثر ارتباطا بالنظام السياسي وعلى هذا تبقى البنية الإعلامية دوما منعكسة للبنيات السياسية القائمة ومن جهة ثانية يقترن الإعلام عادة بطابع ومحتوى سياسي بالدرجة الأولى ويرتبط بأهداف المنظومة السياسية والاجتماعية السائدة ،كما هو على علاقة وثيقة بمفاهيم الصراعات السياسية والاجتماعية ومفاهيم الديمقراطية والحرية وهذا ما ينطبق على الصحافة الجزائرية المكتوبة لأنها وسيلة من وسائل الإعلام .[1]

ان الصحافة تنشأ وتتطور في سياق مرجعية فكرية وحضارية وثقافية تميز البلد التي تظهر فيه وما نلاحظه من خلال التجربة الجزائرية في هذا المجال هو انتشار هذه المرجعية إذ أدت التعديدية الإعلامية إلى تكريس ثنائية إعلامية من حيث اللغة العربية ساعدت على تفوق العناوين الصادرة بالفرنسية من حيث العدد والإمكانيات وقربها من مصادر القرار وبانفرادها بالدعم الخبري والمادي بطرق مباشرة وغير مباشرة مقابل تهميش الصحافة الناطقة بالعربية (توزيع الأخبار ،الطبع ، الإشهار ،المعدات والتوزيع).

معاناة الممارسة الإعلامية في المرحلة الخامسة (1992-1997) والاختفاء الكلي للصحف الحزبية وعدم احترام بعض القوانين الخاصة بالصناعة الإعلامية كلها ،التعريب والحرية الإعلامية والطباعة والتوزيع وظروف أمنية خطيرة ذهب ضحيتها عشرات الصحافيين مما أدى إلى تراجع مصداقية الصحف إلا أن بوادر الانفراج طفت على الساحة الإعلامية مع حلول المرحلة السادسة كما رأينا .

[1] زهير إحدادن، المرجع السابق ،ص209.

اقتصار الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية في المراحل الأخيرة على اليومية منها دون الأسبوعية والجهوية مما جعل توزيعها يتمركز في المدن الكبرى والحضرية عموما وذلك بسبب اهتماماتها ولغتها.

أهمية سحب صحف القطاع الخاص أكثر من سحب القطاع العمومي في ظل المنافسة بينهما. [1]

[1] علم الدين أحمد محمد ، **مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا**،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ،2007،ص123 .

القسم النظري

الفصل الثالث : الصحافة الالكترونية

- **تمهيـــــــــــــد**
- **المبحث الأول** : الصحافة الالكترونية في ظل التطور التكنولوجي
- **المطلب الأول** : مفهوم الصحافة الالكترونية
- **المطلب الثاني** : نشأة وتطور الصحافة الالكترونية
- **المطلب الثالث** : أنواع الصحافة الالكترونية
- **المطلب الرابع** : خصائص الصحافة الالكترونية
- **المطلب الخامس**: خدمات الصحافة الالكترونية
- **المبحث الثاني** : الصحافة الالكترونية في الجزائر
- **المطلب الأول** : نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر
- **المطلب الثاني** : أخلاقيات الصحافة الالكترونية في الجزائر
- **المطلب الثالث** : مستقبل الصحافة الالكترونية في الجزائر
- **المبحث الثالث**: العلاقة بين الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية
- **المطلب الأول** : الصحافة الالكترونية منافسة للصحافة المكتوبة
- **المطلب الثاني** : الصحافة الالكترونية مكملة للصحافة المكتوبة
- **المطلب الثالث** : الصحافة الالكترونية موازية للصحافة المكتوبة.

تمهـــيد :

عرف عالم الطباعة وتوزيع المعلومات تحولات تكنولوجية تحت تأثيرات التطور المتنامي لقطاع المعلومات ،التي بدأت آثارها تنظر على كافة القطاعات ، بما فيها وسائل الإعلام وساعدت على ذلك الثورة المعلوماتية الهائلة التي أتت عن طريق الإنترنت الذي غزى العالم من أقصاه إلى أقصاه محدثا انفجارا معلوماتي لم يشهد له العالم مثيلا ،وهذا الأخير احتوى على ما احتواه العالم نفسه حيث ظهر شكل جديد من الصحف وهو الصحف الالكترونية .

وقد تضمن فصلنا هذا مفهوم ونشأة وتطور الصحافة الالكترونية بالإضافة إلى أنواعها وخصائصها وخدماتها ثم تطرقنا إلى الصحافة الالكترونية في الجزائر وفي الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين الصحافتين المكتوبة والالكترونية.

الفصل الثالث: الصحافة الالكترونية

المبحث الأول: الصحافة الالكترونية في ظل التطور التكنولوجي

المطلب الأول: مفهوم الصحافة الالكترونية

لقد تطرق العديد من الباحثين الإعلامين إلى ظاهر الصحافة الالكترونية و تقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص ,وحسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع, ولكن يمكننا ان نقدم بعض التعاريف التي تخدم مذكرتنا هذه .في نفس الوقت هي تعاريف و متشابهة نظرا لكون الصحافة الالكترونية تعرف في الغالب من خلال خصائصها العامة و الوظيفية المناطة بها إذن :

-الصحافة الالكترونية هي :الصحف التي يتم إصدارها و نشرها عبر شبكة الانترنت و تكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الالكترونية تعطى صفحات جديدة وتشمل الصور , الصوت, الصور المتحركة.

-هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحسابات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين و تنسيق و تبويب و تضييق المعلومات و استرجاعها في ثوان معدودة وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية صغيرة الكترونية.

-هي المنشور الالكتروني دوري يحتوي على الإحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو موضوعات ذات طبيعة خاصة و يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت و الصحيفة الالكترونية ,غالبا ماتكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة و قد لا يتم وضع ترقيم للصحيفة الالكترونية و خاصة حينما يتم تحديث محتواها كل فترة زمنية متقاربة تصل في بعض الصحف العالمية إلى عشر دقائق ولكنها تشير الى تاريخ وسلعة تعديل فيما تنشره.[1]

1عبد الواجد أمين رضا ،**الصحافة الالكترونية**،القاهرة ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط1، 2007،ص22.

التعريف الإجرائي: الصحف التي يتم إصدارها و نشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو جرائد ومجلات الكترونية ليست إصدارات عادية مطبوعة على الورق وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية و القصص و التعليقات الصور و الخدمات حيث التعبير تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو ال مجلات الالكترونية المستقلة التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بالصحف الورقية .

المطلب الثاني: نشأة و تطور الصحافة الالكترونية:

- إننا نتحدث عن صحافة تشكل امتداد للصحافة المكتوبة وفي ذات الوقت أصبحت تشكل نمط صحفي جديد بعبارة أدق هي نوع لوسيلة إعلامية جديدة لكن تزاوج و تجمع بين خصائص كل وسائل الإعلام التقليدية و المعروفة الصوت ,الصورة, وقد تختلف تسميتها من بيئة الى أخرى ومن لغة الى لغة أخرى قد تسمى صحافة الانترنت ,الصحافة الالكترونية أو صحافة الخط لكن تجسدها واحد . ان الضغط السياسي المتجسد في الرقابة على الصحف مهما اتخذ أشكال متعددة و متنوعة في دول العالم النامي عموما و الوطن العربي خصوصا فانه كان هو نفسه الدافع الأقوى لميلاد هكذا وسيلة بحثا عن التحرر و الهروب من مقص الرقابة.

إن الانطلاقة الفعلية للصحافة الالكترونية في العالم لم يكن وليد اللحظة بل كان نتاج تطورات عرفتها قطاعات ووسائط الاتصال المتنوعة ,فقد يكون تطورها كوسيلة إعلامية محل الصدفة المحضة باعتبارها أنها صيرورة لعالم التكنولوجيا المتجدد لكن الاتجاه نحوها بصورة متنامية إعلاميا هو هدف مقصود لأن رواجها أسرع.

تعود نشأة الصحافة الالكترونية الى بداية السبعينات من القرن الماضي بظهور خدمة التلكس سنة 1976 كثمرة تعاون بين مؤسستي وسمي النظام الخاص بالمؤسسة الثانية .[1]

و في سنة 1979 ولدت خدمة الفيديو تكس الأكثر تفاعلية و كان أول ظهورها في بريطانيا مع نظام على يد مؤسسة و بناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين شرع عدد من المؤسسات الصحفية الأمريكية في منتصف عام 1980 في العمل على توفير النصوص الصحافية التي تنتجها بشكل الكتروني الى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر و من بين هذه المؤسسات .

إلا أن محاولات هذه المؤسسات لم تلق النجاح المطلوب و تكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200مليون دولار أمريكي و كنتيجة لذلك توقفت المشاريع الخاصة بهذه المؤسسات الصحفية بعد عام واحد و يرجع المختصون البداية موفقة للصحيفة الالكترونية إلى عدة أسباب منها :

-عدم توفر تقنيات متطورة بالكيفية التي تسمح بوصول غير مكلف وسهل الى المحتوى الالكتروني

نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين و المستفيدين على حد سواء

- يقول "شيدين" ان عام 1981 يمثل بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسرف خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأسوسيتد برس و كانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي كولومبوس.. ديسباتش أما الصحف الأخرى فتشمل أيضا "واشنطن بوست؛ نيويورك تيمز إلا أن هذه الخدمة توقفت في 1982 بعد انفضاض الشراكة .تبع ذلك ظهور الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الالكترونية في سنوات 1985. إلى 1988 و قد تواجدت صحف مختلفة

---

[1] درويش اللبان شريف ،**الصحافة الالكترونية ،دراسات في تفاعلية و تعميم المواقع**، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2005،ص31.

1 محمد حسني نصر ،**الانترنت والاعلام "الصحافة الالكترونية"**،الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر ،الطبعة الأولى،2003، ص15.

في هذا النظام مثل ' هاملتون سكتا تور من أنتاريو بكندا و في عام 1987 ميديسكس نيروز في ماسوسيتش موقعا مماثلا

و قد تضاربت الآراء حول جريدة الكترونية تصدر في العالم عبر شبكة الانترنت و بهذا نجد ع دة اختلافات بين المفكرين في ذلك.

و بانتشار الانترنت في التسعينيات بدأت الصحف في التواجد عبر شبكة الانترنت و ساعد ذلك عدة أسباب منها:

- إن الصحف المطبوعة كانت تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات القراءة.

- زيادة تكلفة الإنتاج و التوزيع.

- انخفاض عائدات الإعلان بعد تحول المعلنين إلى وسائل إعلان أخرى .وكانت الدوافع التي قادت الصحف المطبوعة إلى الدخول عالم النشر الالكتروني و إصدار طبعات الكترونية و هي:

إن الصحف أرادت أن تحجز لها مكانا على الطريق السريع للمعلومات إلى حين تقرر كيف يمكنها تحقيق ربح مادي عن طريق النشر الالكتروني

إن بعض الصحف دخلت هذا المجال تخوفا ان تسبقها الصحف المنافسة .

ففي أوائل التسعينيات اتجهت الصحف إلى البحث عن وسائل لتوزيع المعلومات الكترونيا فارتبطت بعضها بشركات تقديم خدمات الانترنت وجرب البعض الآخر إرسال النسخ بالفاكس إلى القراء وتقديم نشرات موجزة على أجهزة الكمبيوتر بالإضافة إلى محاولات أخرى لأسال الخدمة الصحفية باستخدام الأقمار الصناعية والبريد الالكتروني. و استمرت هذه المحاولات على هذا النحو حتى ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية الذي أدخل الصحافة عصر لتوزيع الكتروني الجماهيري[1]

[1]العبد الله سنو مي ، **الاتصال في عصر العولمة الدور و التحديات الجديدة**، دار الجامعة للطباعة و النشر ،بيروت ،1999، ص 84.

في بداية التسعينات بدأت المؤسسات الصحفية تترك خدمات الفيديو تكس إلى الخدمات الشبكية بالطلب الهاتفي من خلال أميركا اون لاين ،برود وغي و كمبيوسرف وفي عام 1992 ظهر في سيرين بسويسرا أولا النماذج التجريبية للويب التي انطلقت في العالم اللاحق و حتى الى هذا التاريخ 1991 لم تكن هناك أية صحيفة على الانترنيت . ومن أبرز الجهات الصحفية التي أنشأت موقعا على شبكو أميركا اون لاين هي شيكاغو اون لاين 1993 كأول صحيفة صدرت بواسطة شيكاغو تربيون وفي العالم اللاحق ا ستضافت شبكات كمبيوسرف و أميركا اون لاين عدد جديد من الصحف وبحسب "كاواموتو" فان موقع الصحافة الأول على الانترنت انطلق في نوفمبر 1993 في كلية الصحافة و الاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا هو موقع 'بألو التو اون لاين' و الحق به موقع آخر في 19 يناير1994 هو 'ألتو بألو' ويكلي لتصبح الصحيفة التي تنشر بانتظام على الانترنت و هناك من يرى بان أول جريدة الالكترونية تصدر على شبكة الانترنت هي صحيفة (هيلز نبورجداجبلاد) السويدية , حيث تعد السويد من الدول التي لها نشاط كبير في الانترنت مثل (الولايات المتحدة و كندا) في حين يرى البعض الآخر أن صحيفة تربيون الأمريكية التي تصدر من ولاية "نيو مكسيكو "أول صحيفة ورقية تخرج للانترنت .كما تعد صحيفة يوأس أي توداي الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنت مستخدمة النص الفائق.

وفي عام 1993 كان هناك 20 صحيفة و عدد قليل من الـنشرات تنشر الكترونيا و بمرور الوقت , و في منتصف التسعينيات أصبحت غالبية الصحف لها مواقع على الشبكة.

في ابريل 1996 أعلن اتحاد الصحافة الأمريكي انه أصبح هنالك 175 صحيفة يومية في أمريكا الشمالية موجودة على الشبكة ,والعدد الموجود في أنحاء العالم يبلغ 775 إصدار صحافية وقد تبلغ عدد الصحف الالكترونية حوالي 2350 موقعا بحسب إحصاء مجلة و في عام 1999 أصبح هنالك 2800 موقعا صحفيا حول العالم بحسب إحصاء ذات الجهة و قد وصل عدد الصحف الالكترونية إلى 5 آلاف صحيفة في إحصاء مماثل في عام 2004 أو أكثر بكثير من ذلك.

خلال هذه المراحل المختلفة مرت الصحافة الالكترونية الشبكية بعدة مراحل يطلق عليها 'قبن كرسوبي' الموجات الثلاث و قد طرح رؤية خاصة بمراحل تطور الصحافة الالكترونية الشبكية في المؤتمر الثالث لصحافة الانترنت لعام 2001 بجامعة تكساس بأوستن أطلق عليه الموجة الثالثة

لصحافة الانترنت الشبكية , يرى فيها أن التاريخ في هذه المرحلة ظل محل شد وجذب في أحقية التحكم على الشبكات بين ملاك المؤسسات الإعلامية والشبكات من ناحية أخرى و على مدى عشرون عاما و هي عمر هذه الصحافة الناشئة تخلص الجمهور من الناحية السلبية والتغذية من طرف واحد إلى حالة المشاركة و المؤسسات الإعلامية التي استوعبت هذه النقلة هي وحدها التي استمرت في العمل.[1]

فيمكننا التطرق و الإشارة إلى عوامل تطورها:

– العامل التقني : حيث تقدمت تكنولوجيا الحاسوب ببرمجياته المختلفة وتطورت قواعد البيانات ومجالات نقل النصوص شبكيا مما ساعد على ازدهار الصحافة عبر الانترنت .

– العامل الاقتصادي: فالعولمة الاقتصادية أصبحت تتطلب سرعة في حركة رؤوس الأموال و السلع وهو ما يتطلب سرعة في تدفق المعلومات لكون المعلومة في حد ذاتها سلعة تتزايد أهميتها يوميا.

– العامل السياسي: و تتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من طرف السلطات السياسية, بهدف إحكام قبضتها على الأمور في البلاد و حفظ الاستقرار.

عائدات الإعلانات: رغبت الصحف في الاشتراك في شبكة الانترنت ,بهدف الحصول عاى عائدات هائلة من الإعلانات التي تنشر على الانترنت.

الضغوطات التي تعاني منها الصحيفة المطبوعة : ضغوطات في المساحة إذ في الكثير من الأحيان لا تكفي المساحة المخصصة لرصد كل التفاصيل المتعلقة بالمقال مما يؤدي في العديد من الأحيان إلى حذف أجزاء مهمة منه وضغوطات في الوقت (المدة الزمنية بين تسليم المقال ونشره والإقفال(bouclage)الثابت إذ لا يمكن التأخر وتجاوز المدة المحددة وضغوطات كذلك اقتصادية خاصة بتكلفة العملية الطباعية.

وتشير عدد من الاستطلاعات و الدراسات إلى تزايد معدلات الإقبال على الصحف الالكترونية في العالم فقد كشفت دراسة أجرتها مؤسسة الأبحاث مؤخرا عن تزايد عدد زائري مواقع الصحف اليومية

[1]العبد الله سنو مي ،المرجع السابق،ص91.

على الانترنت ليصلوا إلى 39.3 مليون زائر, حيث قال 2 تقريبا ممن شملتهم الدراسة, أنهم يفضلون قراءة صحف الانترنت بينما قال 7 أنهم يقسمون وقتهم بين صحف الانترنت و الصحف المطبوعة.[1]

في الوطن العربي:

قد لا يختلف اثنان على أن الصحافة الإلكترونية فرضت وجودها على الساحة الإعلامية العربية بل وأصبحت مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار بلا منافس، والمثير أن هذه الوسيلة لم يكن لها وجود قبل عقدين من الزمان، ولكنها استطاعت أن تحقق نمو مطردا على الساحة وتجتذب شرائح متنوعة من الجمهور، الذي ارتبط بها مباشرة وذلك بعدما تحول المستخدم العادي إلى صانع ومحرك لهذا التقدم، ولأول مرة يستطيع القارئ التأثير في الوسيلة الإعلامية والتأثر بها في ذات الوقت، لتقلب نظريات الإعلام التقليدية رأسا على عقب عندما يتحول المرسل إلى متلقي وا لعكس، وفي وقت قصير أصبح للصحافة الإلكترونية أهمية بالغة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي شتى نواحي الحياة

في ظل التحدي الذي فرضته الانترنت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزايا لا يضاهيه في ذلك وسيط آخر وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها , مما جعلهم يضمونها لصحفهم و ينشئون مواقعا لإعلامهم غير انه و مثلما أكدت دراسة علمية متخصصة , يلاحظ إن حضور الصحافة العربية على شبكة الانترنت رغم كبره لا يماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا .خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد سكان الوطن العربي.

ونقلا عن الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن معهد اليونسكو الإحصائي يبلغ عدد ما يطبع و يوزع من الصحف اليومية العربية 9.2 مليون نسخة.في حين يوجد حوالي 65 مليون موقع على الانترنت ولا تشير الأرقام مع الإعداد إلا إلى 7000 موقع باللغة العربية, مع الإشارة إلى وجود مواقع بالغة

---

[1] محمد الصادق عباس ،**الصحافة و الكمبيوتر**،بيروت، الدار العربية للعلوم،ط1، 2005، ص156.

العربية لغير العرب . كما يتم توافر الطبعات الالكترونية على الانترنت للصحف العربية غالى نسبة 54 .

تعد صحيفة "الشرق الأوسط" أول صحيفة عربية الكترونية تصدر عبر الانترنت و كان ذلك في التاسع من سبتمبر 1995 و كانت عبارة عن جملة من الصور المختلفة في ميادين متنوعة ,وكانت الصحيفة العربية الثانية التي تصدر عبر شبكة الانترنت "صحيفة النهار اللبنانية "وذلك في 1 يناير 1996, ثم توالت الصحف العربية في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت ,حتى لا تكاد دول تخلو من وجود م واقع لصحفها على شبكة الانترنت .إن قليل من الصحف العربية وثقت مادتها على الأقراص الصلبة منها الحياة التي تقدم محتوياتها على شكل نصوص قابلة للتعديل و التخزين من جديد بعد الاسترجاع من دون أي تغيير للنصوص ا أصلية المحفوظة على القرص المدمج وقد بدأت عملية التوثيق منذ عام 1995 باسم ارشف الحياة الالكتروني ,أما صحيفتا السفير و النهار اللبنانيتين فهما توفران محتوياتهما على شكل صورة للحقبة السابقة ونصوص قابلة للتعديل و التخزين للحقبة الثانية و قد بدأت أعلنت الصحيفتان مبادرة توثيق محتوياتهما الكترونيا خلال ندوة حول وسا ئل الإعلام متعددة الوسائط عقدت في بيروت في 11 تموز1997.

ينبغي التنويه إلى إن العديد من الصحف العربية اليومية تدير مواقع الكترونية تقدم معظمها إخبارا و صورا ثم في الصحيفة المطبوعة و كتبت خصيصا لها ولا توجد أقسام خاصة أو ادارات تحرير مستقلة للطبعة الالكترونية من الصحيفة بل تحرص الكثير من الصحف على نشر القليل اليسير مما يتصدر صفحاتها على موقعها الالكتروني ,كما لا يتم تحديث معظم هذه المواقع إلا بعد صدور الجريدة بساعات , كما ان التقنية المستخدمة في معظم هذه المواقع تعد بدائية فلا توجد آليات متعددة للبحث في الأرشيف وقل ما يتم التعامل مع النص العربي كنص و إنما كصورة و لا توجد مساحات إعلانية تدار من قبل برامج متخصصة للإعلان الالكتروني .[1]

و لكن ما يحصل حاليا عبر شبكة الانترنت في الصحافة الالكترونية العربية غير ما هو كان حاصلا في الماضي,حيث عرفت الصحافة الالكترونية ا لعربية تطورا مذهلا في عناصر التفاعلية و الروابط

[1]فؤاد الاولسي،**إيدلوجيا صحافة الانترنت** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الاردن ،2012،ص253.

الموجودة عبر مواقعها كما أنها تطورت من حيث الإخراج و التصميم الفني .وبالرغم من تنامي إعداد الصحف العربية على شبة الانترنت إلا بعض الدراسات تشير إلى انه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الالكترونية إلا انه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا ,خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد الدول و السكان في الوطن العربي . و يضاف إلى محدودية الصحف الالكترونية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الالكتروني الذي توفر فيه شبكة الانترنت.[1]

إن المتتبع لتاريخ الصحافة الالكترونية العربية القصير نسبيًا، يجد أنها جاءت في البداية كنقل لمحتوى الصحافة الورقية إلى شبكة الإنترنت، وهكذا سنجد أن بدايات تواجد هذه الصحافة على الإنترنت، كانت عبارة عن مواقع للصحف الورقية ذاتها، وكانت هذه الصحف تنشر جزءًا من محتواها الورقي على موقعها الإلكتروني، وظلت هذه المواقع مهملة لفترة طويلة، ولم تكن هذه الصحف تنظر بجدية إلى مواقعها . ولم يكن هناك وعي لخصائص النشر الإلكتروني على أنه ذو طبيعة مغايرة للنشر الورقي، لذلك كانت هذه الصحافة تشكل نافذة لجزء من محتوى الصحيفة الورقي لمن يصعب عليه الحصول على " الطبعة " الورقية. وحينما بدأت الصحافة تهتم بمواقعها الالكترونية فإن التطور كان منصبًا على إتاحة المحتوى الورقي ذاته والحفاظ على شكله في الصحيفة، ومن هنا ولدت نسخ ال PDF للصحيفة ذاتها، تلك النسخ التي أتاحت توفير الصحيفة بشكلها وإخراجها الورقي على موقع الصحيفة...

إلا أن ولادة وسائل نشر أخرى عبر شبكة الإنترنت (مجموعات بريدية، منتديات) وتخففها من الرسمية التي حكمت مواقع الصحف، وكذلك فتح باب التفاعل على أوسع أبوابه، وإتاحتها لإمكانية أن يكون كل مشارك ناشر، ولّدَ خصائص نشرية لهذه الوسائل، وكذلك ولد معها قارئ جديد قد لا يكون قارئًا للصحافة الورقية بالضرورة. هذا القارئ الالكتروني ولد ضمن سياقات وشروط قرائية مختلفة، لم تستطع الصحافة الورقية المتواجدة إلكترونيًا أن تلمسها في البداية، إلا أن ولادة المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية الأخرى (القنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص) والذي كان شبه مستقل عن وسيلة الإعلام نفسها، وتنوع محتواه بحيث لم يعد ما ينشر فيه مقصورًا على جزء مما تبثه وسيلة الإعلام، بل إن محتوى الموقع كان يحمل قدرًا كبيرًا من المواد الإعلامية التي لا تبثها وسيلة الإعلام نتيجة تحكم وقت البث . فجاءت هذه المواقع لتشكل حلاً لهذا العامل الذي لا يمكن تجاوزه، وبالتالي أصبح الموقع أوسع من وسيلة الإعلام الأم . كل هذا أجبر الصحافة على التعامل بجدية أكبر مع "

[1] فؤاد الاولسي ،المرجع السابق ،ص257.

طبعتها " الإلكترونية، التي لم يكن لها حتى كادر مستقل عن طبعتها الورقية، وكان التقنيون هم المسئولين عن الموقع الإلكتروني للصحيفة.[1]

المطلب الثالث : أنواع الصحافة الالكترونية:

يمكن تقسيم الصحافة الالكترونية وفقا لعدد من الاعتبارات

أنواع الصحف الالكترونية باعتبار وجود أصل مطبوع أو عدمه و هي تنقسن إلى:

أ)الصحافة الورقية بدعامة الكترونية :

هذا النوع من الصحافة هو ما نطلق عليه)صحافة الخط)أو (الصحافة الالكترونية المكملة نظرا لطبيعة الوظيفة المنوطة بالانترنت تجاه الصحيفة الورقية وهو نشر الصحيفة الكترونيا .وعلى أساسه تقوم صحيفة معينة بوضع مضمونها على شبكة الويب بإصدار يومي منتظم بالنسبة لليوميا ت و الأسبوعيات.....

وتكون إما:

– صحف الكترونية تقدم مضمون ورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى شكل الالكتروني بالمحافظة على نفس المضمون من خلال نقل نفس المواضيع و نفس المعالجة الإخبارية بنفس الخط الافتتاحي لها ورقيا ,ويتم عرضها في صفحتها الأولى و التي هي نفسها التي تكون في واجهات المحلات و الأكشاك مع اختلاف في التسميات النشر بدل التوزيع و القارئ العادي أصبح يطلق عليه المستعمل كما إن طبيعة العلاقة بين الصحيفة وبين القارئ باتت تفاعلية حية.[2]

– صحف الكترونية تقدم بعض المضمون الورقي فقط .

---

[1]فؤاد الاولسي ،نفس المرجع ،ص266.

[2]سلمان تربان ماجد ،**الانترنت و الصحافة الالكترونية ، رؤية مستقبلية**، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2003،ص69.

ب)الصحافة الالكترونية المحضة –المستقلة–

وهي الأخرى توجد في صورتين:

1) صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع ,وإنما توجد فقط على الشبكة .ويتمتع هذا النوع من الصحافة الالكترونية المحضة بجهاز إداري و تنظيمي , وفرق عمل تقنية و طقم صحفيين ,و مراسلين

بعبارة مختصرة مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع و تستبدلهما بالنشر الالكتروني , وهي شركة لها مخرجات . من دفع استحقاقاتهم كراء المقر و دفع الكهرباء و منح أجور للعمال و الصحفيين و توفير أجهزة كمبيوتر شخصية . و دفع اشتراكات الانترنت أما المدخلات فكانت شبه منعدمة إلا إن تعززت بها فكرة الإشهار الالكتروني

2صحف الكترونية لها إصدار مطبوع و لكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم و الانتماء إلى المؤسسة الصحفية.

2) انواع الصحف الالكترونية باعتبار نوع التقنية المستخدمة في الموقع وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الانترنت و تنقسم إلى 4 أنواع:

أ–الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي

الذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية الى موقعها على الانترنت.

ب–الصحف الالكترونية التي تستخدم النص المحمول

و يتيح نقل النصوص و الإشكال و الرسوم و الصفحات كاملة من الصحيفة الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية . تعمل تقنية على تنسيق الصفحة الذي وضعه مصمم الوثيقة أصلا أثناء تصميمه لوثيقة ,كما أن ملفات لا يتم إعادة تنسيقها من قبل القارئ عن طريق

برنامج التصفح كما إن القارئ لا يمكن له إن يغير الخطوط ال تي يحويها ملف و هذا الأمر ضروري في مجال النشر والتصميم.[1]

ج- الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق : وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ,و يستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة و أهمها الجمع بين النص والصورة و الصوت ولقطات الفيديو و إمكانية توافر خدمات البحث و الأرشيف و نسخ النصوص

د-الصحف الالكترونية تجمع بين نمط النص الفائق و النمط المحمول للاستفادة من مزايا النظامين.

المطلب الرابع: خصائص الصحافة الالكترونية

1/الوصلات الشعبية:هي توفر وصلات النصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه و هذا التقمص في النص يستفيد من مميزات الانترنت في تتبع مصادر الموضوع ويوفر نظام النشر الالكتروني , القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء . انطلاقا من استخداماته لنظام الكتابة الالكتروني 'الهيرتكس'....و الهيرميديا اللذين يتيحان قدرات عاالية من المرونة و ال تنوع ,إضافة إلى قابليتها للدمج و التحول بما يساعد على ربط النصوص المنشورة بأجزاء متعلقة بها في مواقع أخرى من الشبكة.

2/الإشارة إلى الموضوعات ذات صلة بالموضوع :وذلك بتوفير وصلات إلى نصوص متصلة بالموضوع في الموقع نفسه أو في مواقع أخرى بها يضيف المزيد من المعلومات إلى الموضوع الأصلي

3/الإشارة إلى المواقع ذات صلة بالموضوع : وهي توفر وصلات إلى الموضوع ذات الصلة با موضوع المطروح.

---

[1]عبد الحميد مها، **استخدامات جمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت**دراسة تحليلية ميدانية ، جامعة دمشق ، كلية الاعلام،2004،ص23.

4/أداة البحث في الموقع : وتخدم هذه الأداة الباحثين عن المعلومات و الموض وعات التي سبق و إن نشرها الموقع الصحافي.

5/وجود أرشيف للموضوعات السابقة و الإعداد السابقة :و هذه الميزة تفيد استرجاع ماسبق نشره على اعتبار إن الصحافة دائمة التجدد . حيث إن بيئة العمل في الصحافة الالكترونية تقدم للجمهور سلسلة من الخدمات المضافة على فكرة السرعة أو الآنية بين جمهورها, عبر حلقات النقاش و غرف المحادثة ومنتديات الحوار و قوائم البريد و مواقع تبادل البريد الالكتروني.[1]

6/المباشرة و تحديث المستمر :و يقصد هنا ذلك تق ديم الصحف الالكترونية خدمات إخبارية آنية ..... وينطلق عمل الصحف الالكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم من رغبنها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالانترنت التي تعد المباشرة الفورية إحدى سماتها ,كما ان الفورية التي تتسم بها الصحيفة الالكترونية تصاحبها مرونة غير مسبوقة في الاستفادة من هذه الفورية و تطبيقاتها و هو مايظهر في قدرة الصحيفة الالكترونية على تحديث محتواها ,ونقل الإخبار المهمة فور وقوعها مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية " الإذاعة ..التلفزيون..والتي تتسم بالفورية إلى حد ما وهو ما يجعل فورية هذه الوسائل في عرض الإخبار المهمة منقوصة لان إضافة مادة جديدة طارئة تقتضي وفق نقل او عرض بقية المواد.

7/سهولة التعرض: حيث تساعد سهولة التعرض احد أهم عوامل تفصيل الوسائل لدى الجمهور ,ولذلك فان إقبال الجماهير على الوسائل التي اقل ما يجب أن يبذله من جهد جسدي و عقلي لفهم و استيعاب ما تتوافر عليه من مواد ,وتبعا لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عملية التعرض لها.

8/إمكانية توزيعها و بالتالي تعرض القارئ لها على مدى 24 سا بينما ينظر القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحافة الورقية.

9/خاصية التنوع عندما جاءت الانترنت سمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام و طريقة النص هي المحرك لهذا التنويع

[1]عبد الحميد مها ،المرجع السابق، ص45.

من الإعلام الالكتروني الذي يمكن من نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماط مختلف ة من مصادر و الوسائل الإعلامية تربط جميعا بشبكة من المراجع.[1]

10/التفاعلية:تعتبر ميزة للصحافة الالكترونية التي تكون في بعض الأحيان مباشرة , ويتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحاور مع مصممي الموقع وعرض آراء بشكل مباشر من خلال الموقع و كذا المشاركة في منتديات ال حوار بين المستخدمين و المحادثة حول مواضيع يتناولها مواقع الجريدة الكترونيا كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات و الحصول عليها و إرسالها و تبادلها عبر البريد الالكتروني.[2]

المطلب الخامس: خدمات الصحافة الالكترونية:

تتنوع خدمات الصحف الالكترونية بتنوع أشكالها ومواضيعها ومجالاتها عبر شبكة الانترنت ,فقد تجتمع هذه الصحف على بعض الخدمات المشتركة ولكن قد توجد خدمات تتيحها هذه الصحيفة لا توجد في صحيفة أخرى وهذا على حسب إمكانيات الصحيفة ومن بين هذه الخدمات التي تقدمها الصحف الالكترونية للقراء نجد ما يلي :

1/خدمة البحث: حيث تتيح الصحيفة الالكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب ,و بعض هذه الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة أو اقل أو أكثر .تقدم بعض الصحف رؤوس المجموعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة الى تفاصيل الموضوع ,وبعض الصحف تشترط الدخول على مزود الخدمة الخاصة بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث و تتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث عن الصحيفة الالكترونية إلى أخرى بل و تختفي هذه الخدمة من بعض مواقع الصحف العربية

---

[1]عبد الرحمان علي ،**صحافة الانترنت في العالم العربي , الواقع و التحديات**، الشارقة ، كلية الاتصال و الدراسات و البحث العلمي ، 2006،ص42.

[2]محمد حسني نصر ،**الانترنت والإعلام "الصحافة الالكترونية**،الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي للنشر ،الطبعة الأولى،2003، ص86.

2/خدمة البحث في الأرشيف : بإمكان قراء الصحف الالكترونية العودة بكل سهولة إلى الصحف الالكترونية للبحث في أرشيفها وعن الإعداد السابقة و الاطلاع عليها دون عوائق أو صعوبات كما يمكن للقراء التفاعل عبر روابط التفاعلية الموجودة عبر موقع الجريدة لتقديم النقد و الردود والمشاركة في استطلاعات الرأي و غيرها من الخدمات .

3/خدمة قراء عدد اليوم أو الأمس من النسخة المطبوعة: تقتصر هذه الخدمة على الصحف الالكترونية الكاملة.المختلفة عن الصحيفة الورقية اذ يتيح الموقع المستخدم إمكانية مطالعة النسخة الورقية وما بها من موضوعات مختلفة إلى حد كبير من محتويات الصحيفة الالكترونية,فعلى سبيل المثال تقدم صحيفة "يو اس أي توداي" الأمريكية هذه الخدمة ضمن ماتقدمه من خدمات مرتبطة بالصحيفة الورقية و تتيح فيها تصفح عدد اليوم و الأمس.[1]

4/خدمة البريد الالكتروني: و تختلف هذه الخدمة من صحيفة إلى صحيفة أخرى إذ تقتصر الأمر في الصحف الصغيرة على إتاحة الفرصة إمام المستخدم لتوجيه رسائل الكترونية إلى محرري الصحيفة أمل الصحف الالكترونية فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء بريد الكتروني شخصي على الموقع يمكن المستخدم من إرسال و استقبال الرسائل البريدية على أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة النت في أي وقت كما تقدم نشرة إخباري ة يتم إرسالها يوميا للمستخدم على عنوان بريده الالكتروني تتضمن ملخصات الإخبار و خدمات ملخصة أخرى , وتهدف الصحيفة الالكتروني من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادر للقيام بأنشطة البريد الالكتروني من مواقع أخرى

5/ خدمة تقديم الإعلانات للصحيفة المطبوعة :من خلال نشر أسعار الإعلانات في الصحيفة و طبيعة الخدمات الإعلانية التي تقدمها بالإضافة إلى سبيل الاتصال بقسم الإعلانات و طلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة

6/خدمة الاشتراك في الصحيفة المطبوعة :وهي خدمة تقدمها الصحيفة الالكترونبة للصحيفة تتيح من خلالها للمستخدم الاشتراك في الصحيفة الورقية من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة و تسديد الرسوم باستخدام بطاقات الائتمان .

[1]محمد حسني نصر،المرجع السابق، ص89.

7/خدمة مجموعة الحوار : وهي خدمة تقدمها الصحيفة للمتصفحين للتعبير عن آرائهم في القضايا و الموضوعات التي يهتمون بها ,و المستمدة مما تنشره الصحيفة من إخبار و تقارير و مقالات و تقدم الصحيفة الالكترونية عدد كبيرا ومتغير وبشكل يومي مجموعة من الحوار و النقاش التي يمكن للمتصفح الدخول إليها وقراءة آراء الآخرين و الإدلاء برأيه في الموضوع المطروح

8/السرعة والحرية:تتمثل في الحصول على الموضوعات التي يحتاجونها القراء في حياتهم اليومية و العلمية وقد تكون هذه المعلومات والبيانات المستحيل الحصول عليها من الصحافة الورقية كما تتوزع و تتشعب المواضيع من الرياضية,السياسية,اقتصادية,ثقافية,ودينية و ترفيهية مما يفتح الباب أمام القراء ما يتماشى مع رغباتهم واحتياجاتهم الشخصية ولهذا تعد الصحف الالكترونية الأكثر تنوعا و شمولا و تفاعلا من الصف المطبوعة.[1]

9/خدمة الإرشاد إلى الموضوعات المهمة و تختلف مسميات هذه الخدمة من صحيفة إلى أخرى إذ تطلق عليها صحيفة "يو اس أي توداي " الأمريكية الموضوعات الساخنة. وتطلق عليها صحيفة واشنطن بوست الإخبار المهمة ,بينما تطلق عليها صحيفة واشنطن تايمز "خدمة آخر الإخبار "وايا كانت التسمية فان هذه الخدمة تقدم للمستخدم عناوين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن إن يطالعها على الفور دون الدخول في تفاصي ل الموقع و هي خدمة إرشادية في المقام الأول ترشد القارئ الى احدث و أهم الإخبار.

10/ خدمة خريطة الموقع:تعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة و سهلة للمستخدم خاصة إذا كان الموقع مزدوجا بالتفاصيل و الخدمات مثل مواقع الصحف الالكترونية الكبيرة.

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** ،القاهرة،دار السحاب للنشر ،الطبعة الأولى،2005، ص77.

المبحث الثاني: الصحافة الالكترونية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر

عرفت الجزائر دخول الانترنت في مارس 1994 رغم الربط للأول مرة كان في سنة 1993 عن طريق خط هاتفي متخصص دون الاستفادة من خدمات الانترنت ،وفي سنة 1994 تم الربط الكامل شبكة الانترنت عن طريق كابل من الألياف الضوئية بربط مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني .... قدرت سرعة هذا الرابط في البداية بـــ 9000 بايت/بيئة وهي سرعة بطيئة و قد تم إقامة المشروع السابق بالتعاون مع منظمة اليونسكو في إطار مشروع إفريقي يعرف بشبكة الإعلام الإفريقي والتي كانت النقطة المحورية للشبكة.

وفي ديسمبر 1997 وبالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات ثم تدعيم هذا الكابل بخط متخصص آخر بعدها لم يعد الدخول إلى الشبكة محصورا فقط على المؤسسات الحكومية, الجامعات بل أصبح من الممكن للخواص أن يدخلوا للشبكة إذا استطاعوا توفير جهاز إعلام آلي ومودام و خط هاتفي.[1]

وفي نهاية أكتوبر 1998 وبموجب اتفاقية أبرمها مركز البحث في الإعلام العلمي التقني .. وهيئة.. الأمريكية ثم الربط هذا المركز عن طريق واشنطن بواسطة القمر الصناعي .. بقدرة 1 ميغابايت /ثا أي 2ميغابيت /ثا برمجة مشروع إلى إقامة خط للاتصال عبر الأقمار البصرية و خط آخر للربط عبر الأقمار الصناعية لتفادي أي توقف اضطراري مستقبلا للشبكة .

و مع زيادة عدد المشتركين في الانترنيت زاد مركز البحث في الإعلام العلمي إلى مضاعفة قدرة ربطها كذلك و على مستوى المؤسسات الرسمية صادقت الحكومة على مرسوم تنفيذي رقم "98,25" المؤرخ في 1998/7/25 حدد هذا المرسوم شروط الاستثمار في ميدان الانترنيت حيث سمح بإنشاء موضوعين وسطاء خواص على غرار مركز البحث العلمي و التقنيين .

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** المرجع السابق ، ص79.

المطلب الثاني: أخلاقيات الصحافة الالكترونية:

يقصد بأخلاقيات الصحافة الالكترونية تلك القيم المتعلقة بالممارسة المهنية و جملة الحقوق و الواجبات المرتبطة بالمهنة ذاتها يتفق عليه اغلب المكونين لهذه المهنة لا سيما ذوي الخبرة و السيرة الحسنة طيلة فترة عملهم ,و العمل بحرص و عدم الخروج عن تلك القيم و تكمن هذ ه الأخلاقيات في النقاط التالية:

ان يدرك الصحفي إن أي التزام عدا خدمة الجمهور من شأنه إضعاف الثقة و المصداقية.

إن يدرك إن خدمة المصلحة العامة تستوجب الالتزام يعكس تنوع المجتمع و حمايته من التبسيط الزائد للقضايا و الإحداث

توفير نطاق واسع من المعلومات لتمكين الجمهور من اتخاذ القرارات

العمل من اجل جعل النشاطات التجارية و الخاصة والعامة علنية.

ان يسعى بإصرار للحصول على الحقيقة و تقديم الإخبار بدقة وفي سياقها وعلى أكمل وجه دون تشويه مع اجتناب تضارب المصالح.[1]

المطلب الثالث :مستقبل الصحافة الالكترونية في الجزائر

حول مستقبل الصحافة الإلكترونية أجرت شركة ميكروسوفت دراسة تؤكد أن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية في عام 2018 م .
وبخصوص تجربة الجزائر من خلال هذا النوع الصحفي الجديد والمستقبل الذي ينتظرها، تقول هاجر قويدري، باحثة في مجال الصحافة الالكترونية،انه لابد من تحديد مصطلح الصحافة الالكترونية في الجزائر، هل هي الصحافة الورقية المنقولة إلى وعاء جديد أم أنها صحافة تكتب خصيصا للقراءة

---

[1] محمد شطاح ، **قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا** ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر،ص114.

الالكترونية، وبالتالي يتطلب هذا رفع شان الصحافة الالكترونية ووضعها في المقام الذي تستحقه بمعنى أن تكون لنا صحافة الكترونية بحتة حيث أن كل موقع الكتروني يتطلب أمرين: التأسيس الالكتروني والإدراج المستمر.

وتضيف الباحثة أننا في الجزائر نركز كثيرا على التأسيس الالكتروني بمعنى أن الذين يتحكمون في المواقع الالكترونية الجزائرية هم عبارة عن تقنيون وهذا أمر خاطئ لان التأسيس الالكتروني هو تأسيس أولي لا يتطلب التدخل المستمر . أما الإدراج المستمر فيقصد به انه توجد موا قع عديدة لكن عملية تحيينها تكون بشكل بطيء وأحيانا نادرة وأحيانا أخرى غير موجودة البتة وهو ما يؤثر على مستوى الصحافة الالكترونية، وهذا هو التحدي للصحافة الالكترونية.

ومن زاوية أخرى، تضيف الباحثة، تحتاج الصحافة الالكترونية إلى تكوين الصحفي الالكتروني أو المحرر الالكتروني، كما تحتاج أيضا إلى تأطير قانوني بما أن قانون الإعلام الحالي لا يحتوي على باب خاص بالصحافة الالكترونية وبالتالي هناك فراغ قانوني في تحديد هوية الصحفي الالكتروني

من جهته، يقول زاوي عبد السلام، أستاذ بقسم الإعلام والاتصال، انه كثر الكلام عن الإعلام الالكتروني في الآونة الأخيرة لكن الإحصائيات (ما بين 5 و7 بالمائة و20 بالمائة خارج الوطن) تؤكد أن الصحافة الالكترونية في الجزائر لم ترق بعد إلى المستوى المطلوب حيث لا يزال للصحافة الورقية دور وأهمية في المجتمع.

وما يمكن قوله– يضيف الأستاذ– أنه بما أن الإحصائيات تتضاعف بسرعة فهذا لا يلغي أهمية الصحافة الالكترونية وسرعة انتشارها في العالم ما يجعلها رائدة في هذا المجال وما يتطلب أيضا مواكبة هذه التكنولوجيا التي لها جمهور واسع يتضاعف كل يوم.[1]

والأكيد أن المستقبل هو للصحافة الالكترونية والتي يقترن تطورها في الجزائر بتطور شبكة الانترنيت، وكمثال على ذلك اغلب الصحف الجزائرية لها مواقع الكترونية

---

[1] العبد الله سنو مي **الاتصال في عصر العولمة الدور و التحديات الجديدة** ، دار الجامعة للطباعة و النشر ،بيروت ،1999، ص172.

من جانبها، ترى الصحفية نورة شرقي : رئيسة القسم الوطني بجريدة لوري زون، أن للصحافة الالكترونية في الجزائر مستقبل زاهر وأنها ستأخذ مكان الصحافة المكتوبة مع الانتشار الواسع للانترنيت داخل الأسر والمدارس الجزائرية وكذا نقص الإقبال على الصحف الورقية كون أن الأغلبية من موظفين وطلبة يفضلون معرفة الأخبار وقت حدوثها على شبكة الانترنيت عوض قراءتها صباح الغد.

أما الصحفي قادري عز الدين بجريدة لوريزون، فيقول أن الصحافة الالكترونية، أحب من أحب وكره من كره، هي مستقبل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، فالقارئ كان ينتظر أسابيع لكي يتصفح جريدة من بلد آخر لكن الصحافة الالكترونية قربت المسافات وأتاحت للقارئ قراءة الخبر في وقته

ومن خلال هذه التصريحات يتأتى لنا أنه برغم المؤشرات الإيجابية الكثيرة التي تصب في صالح الصحافة الإلكترونية إلا انه هناك صعوبات ما تزال تشكل حجر عثرة في طريق تفوقها، مما يتوجب على المهتمين بهذه الصناعة العمل على تلافيها في المستقبل إذا ما أرادوا النهوض بها، وتتلخص أهمها في غياب الإطار القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحفيين ف ي المجال الإلكتروني ويحفظ حقوقهم.

لكن بالمقابل نستطيع أن نلمس بوضوح الكثير من الإيجابيات والمميزات التي ينفرد بها هذا النوع الوليد وينبئ بمستقبل مبشر لها، فالصحف الإلكترونية بتحديثها المستمر على مدار الساعة يجعلها تحرق الأخبار كما يقال أو تجعلها عديمة الفا ئدة في الجرائد المطبوعة، هذا فضلا إلى سهولة تعديل المعلومات وتصحيحها وتحديثها بعد النشر، وكذا سهولة نقل المعلومة وتداولها وحفظها واسترجاعها وسرعة انتشارها في أسرع وقت ممكن، هذا كله مع إمكانية تضمين الخبر مقاطع صوتية وصور أو لقطات مصورة بالفيديو مما يجعل التغطية أكثر ثراء وجذبا للقارئ وتعايشا مع الحدث.

كما أن هناك نظرة تفاؤلية بمستقبل الصحافة الإلكترونية خاصة مع الإقبال الكبير من قبل جيل المستقبل وهم الشباب على الصحف الإلكترونية التي أصبحت الوسيلة الأساسية للحصول على الأخبار والمعلومات الحديثة في أي زمان أو مكان.[1]

[1] محمد الصادق عباس ،**الصحافة و الكمبيوتر**، بيروت ،الدار العربية للعلوم، ط1،2005، ص102.

ولكن ورغم ما تمتاز به الصحافة الالكترونية غير أنه من المبكر جدا الحكم على هذه التجربة كونها ما تزال تخطو خطواتها الأولى، سيما أن الصحافة الورقية ما زالت تحتل الريادة ، كما أن العلاقة بين الصحافة الإلكترونية ونظيرتها المطبوعة لا يجب أن ينظر لها على أنها علاقة إقصاء أو إلغاء بل هي علاقة تكاملية تنافسية تصب في النهاية لصالح القارئ والرأي العام شأنها شأن جميع الوسائل الإعلامية الأخرى.

ومن كل هذا، يمكننا القول انه قد يكون من المنطقي جدا تغلب الصحافة الإلكترونية والإعلام الإلكتروني بشكل عام في وقت قريب تما شيا مع واقع العصر الذي نعيشه، ومستقبل الأجيال القادمة التي ستكون بالطبع أكثر استيعابا واعتماد وتأهيلا لذلك، غير أن القول بضرورة اختفاء الطباعة الورقية أو الجزم باندثارها تماما ليس له ما يبرره فالإذاعة على سبيل المثال ورغم انتشار الفضائيات والحد من تأثيره واستخدامه ما يزال عنصرا ووسيلة هامة من وسائل الاتصال والإعلام.[1]

المبحث الثالث: العلاقة بين الصحافة المكتوبة و الالكترونية

المطلب الأول: الصحافة الالكترونية منافسة للصحافة الورقية:

في إطار الجدل الجديد حول العلاقة بين الصحافة الورقية و الصحافة الالكترونية ذهب الكثيرون إلى الحديث عن انقراض الصحيفة الورقية إلى إن عبر احد علماء المستقبل الأمريكية بقوله "أننا على المدى الطويل سوف نصبح دون ورق بالطريقة نفسها التي أصبحنا فيها دون خيول و يذهب أصحاب هذه النظرية في تبرير أف كارهم إلى الحديث عن ام تداد المنطقي للتاريخ الطويل للاتصال فمثلما استعملت جلود الغزلان و أوراق البردي بعد أمد طويل من النقش على الحجر في الكهوف لا بد إن تحل بكل تأكيد وسائط أخرى محل الورق هذا الأخير الذي لو يعد الوسيط الأمثل لحفظ المعلومات فهو وسيط استاتيكي ساكن لا ينبض بالحياة يقتصر على الكلمات و الصور هذا المزيج من الكلمات و الصور في أفضل حالاته ليس سوى بديلا رديء للرسائل السمعية البصرية.

هذا إن دل على شيء فلنه يدل على إن الورق لم يصبح قادرا على استيعاب التضخم الكبير في حجو الإنتاج الفكري الإنساني لذلك اوجب الأمر إيجاد حل لمثل هذا التضخم عن طريق إيجاد وسائل أكثر كثافة لتخزين البيانات و المعلومات و إيجاد مداخل سريعة لهذه البيانات المخزنة تستطيع استيعاب أكثر

[1] محمد الصدق عباس ،نفس المرجع ، ص109.

من 75000 كتاب و 50000 دورية و مليوني مصغر فيلمي و مليوني مادو سمعية بصرية و إعداد لا يمكن حصرها من التقارير العلمية و الفنية و غير من المواد التي يتم إنتاجها كل عام

هذا مما أدى إلى تراجع وسائل الإعلام التقليدية و خصوصا الصحافة المكتوبة خلال أربعين سنة ماضية إلى تراجع وسائل الإعلام التقليدية و خصوصا الصحافة المكتوبة خلال أربعين سنة ماضية , و انطلاقا من هذا الواقع الذي يعكس تنامي واضح في تطور الصحافة الالكترونية .[1]

ويتوقع البعض إن نقل خدمات الصحافة الورقية بشكل تدريجي ليزداد الاعتماد على الحسابات الرقمية للاستفادة من الخدمات الصحفية و الإخبارية التي تقدم من خلال الانترنيت او من خلال الجرائد الالكترونية التفاعلية و ذلك وصولا إلى ما يطلق عليه اسم الجريدة تحت الطلب مع العلم بان عدد الصحف على الانترنيت ازداد بشكل ملفت للانتباه و يقدر معدل هذا التزايد ب1500 صحيفة سنويا.

و في إطار هذا السيناريو تأخذ الصحف الالكترونية في المستقبل شكلا آخر غير الشكل الحالي الذي نراه على شاشات الحاسب الآلي حيث يتوقع "روجر فيلدر" احد خبراء مؤسسة نايت رايدر الأمريكية إن تكون جريدة المستقبل مطبوعة الكترونية تمزج المظهر التقليدي للجريدة المطبوعة بالحركة الكاملة التي تعطيها الوسائط المتعددة من لقطات الفيديو و الصوت بحيث يتم استرجاعها على جهاز عرضي محمول بحجم المجلة يطلق عليه القرص الإخباري و بالتالي سيصبح إصدار الجريدة الورقية صفويا ومحدودا مثل: الاسطوانات التقليدية و الفوتوغراف أو الذهاب إلى دور السينما . الآن بينما تزدهر الجرائد الالكترونية الفورية على شاشات الحاسبات الالكترونية تمهيدا لاختفاء شكل الجريدة التقليدي و ظهور الجرائد التي يحدد الشخص محتوياتها بنفسه.

بمعنى إن إصدار الجريدة الورقية أصبح تدريجيا محدودا في الوقت الذي ازدهرت فيه الجرائد الالكترونية تمهيدا لظهور صحف جديدة تجسد مبادئ جريدة للقراء ,أين للقارئ الحرية الشاملة في تحديد محتويات الصحيفة بنفسه و لا يتوقع ازدهار هذا السيناريو إلا في مجتمعات تجاوزت مرحلة

---

[1] جمال غطاس: **الصحافة الالكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين** , http://www.geocities.com(2-04-2014, 13:10).

مجتمع المعلومات إلى مجتمع ما بعد المعلومات . أو الافتراضي و هذا ما لم يتحقق في المجتمع كالمجتمع الجزائري

كما إن الأرشيف الذي يمكن البحث فيه عن الموضوعات المختلفة و الإعلانات المبوبة تمكن إن يساعد الجريدة الالكترونية في إن تصبح بنكا للمعلومات ,كما إن الوصلات الفائقة ، طورت الجريدة و حولتها من مصدر وحيد للمعلومات إلى مصدر حافل بشبكات المعلومات دون نقطة نهاية واضحة , بعكس الجريدة الورقية التي لا تتوفر هذه الخدمة (الأرشيف الالكتروني) بحكم إن الأرشيف يقوم القارئ بحفظه و تركيبه بنفسه و هو قابل للتلف هذا ما يجدب انتباه القارئ و يحوله إلى الصحيفة الالكترونية بدلا من الورقية.[1]

المطلب الثاني: الصحافة الالكترونية مكملة للصحافة الورقية:

أصحاب هذا الاتجاه ينطلقون من فكرة إن الصحافة الالكترونية ما هي إلا دعامة الكتر ونية تعتمد الصحافة الالكترونية عليها لتتم عملية توزيعها من خلال النشر الالكتروني ربحا للوقت و الجهد والوصول إلى اكبر عدد ممكن من القراء.

و يتوقع أصحاب هذا الاتجاه انتسير الصحافة الورقية مع الصحافة الالكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من شبكة الانترنيت سواء في عمليات التحرير أو الاتصالات أو في النشر لإعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة.

هذا السيناريو متوقع انتشاره في الدول الآخذة في النمو و التي يزداد فيها استخدام الحواسيب الآلية.

إن الصحافة الورقية تتمتع بالطابع الملموس الذي له اثر كبير على نفسية القارئ .لذلك فهي لم تفقد نشاطها ولا تخشى منافسة الصحافة الالكترونية و الدليل على أنها غير مهددة بالزوال مايلي:

---

[1] محمد الفاتح حمدي ، **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية و انعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة و الاتصال ،2010/2009 ، ص80.

1/لم يقل الطلب على ورق طباعة الصحف بدليل ارتفاع أسعاره لزيادة الطلب عليه حيث تقدر الزيادة السنوية المالية الحالية على طلب ورق الطباعة بحوالي 3

2/لو اطلعنا على ما يجري بالمصانع المنتجة لآلات طباعة الصحف لوجدنا استثمارات كبيرة في الأبحاث للوصول إلى معدات متطورة ترتفع فيها الإمكانيات و السرعة وجودة الطباعة الملونة.

كما إن الإقبال على الصحيفة الورقية يزداد لارتباطها بعوامل خاصة بكل بلد و كل مجتمع و عليه فان الصحافة المكتوبة يجب عليها استغلال أي تطور تكنولوجي حتى تحقق الرواج و الانتشار و بالتالي تكون هذه التقنية بمثابة السند لها.

المطلب الثالث : الصحافة الالكترونية موازية للصحافة الورقية

يرى أصحاب هذا الرأي إن التأثير متوازي بين الصحافة الالكترونية و الصحافة المكتوبة و هذا راجع إلى:

الإنترنت ستجعل من الصحافة تلعب ادوار مختلفة على كل المستويات

الانترنت ستظهر متعاملين جدد (صحفيين الكترونيين من الجمهور القراء) لنشر أفكارهم بما يسمى صحافو الهواة .

و بالتالي فان كل وسيلة ستكون مستقلة عن الأخرى ,لأنها ستكون جمهور خاص بها و مضامين متنوعة و معالجة إعلامية مختلفة هي الأخرى.

كما ان الصحف الورقية تستفيد من التقدم التكنولوجي الذي تشكل الانترنت اكبر حلقة به ,لتحسين مضمونها و زيادة عدد قرائها على مستوى العالم .[1]

[1] http://www.z-dz.com/z/opinion/4969.html-

في الحقيقة أكدت الكث ير من الدراسات في تاريخ التقنيات المكتوبة و المسموعة و المرئية ,ان المستجدات التكنولوجية تراكمية ولا أي بعد إقصاء بداخلها فالجديد لا يلغي السابق و لا يتجاوز ,حتى وان سلمنا بإمكانية التأثير في دوره أو التقليص من مكانته ,لذلك لا يجب قراءة التطورات التكنولوجية فيميدان الإعلان و الاتصال على خلفية من القطيعة أو التأثير السلبي ,أو وجود علاقات منافسة و لعل ابسط مثال على ذلك ما نشهده من انصهار بين المكتوب ,المرئي و المسموع لذلك فان الصحيفة الالكترونية تعتبر تطورا تاريخي جد منطقي للصحيفة الورقية هذا ما يجعلها أكثر مواكبة لتغيرات العصر و مستجداته

يجب إن نقر بأنه من الصعب الحكم حاليا على اختفاء الصحافة الورقية كلية و على الحكم على طبيعة العلاقة بينها وبين الصحافة الالكترونية ,وهذا راجع لحداثة هذه التجربة , غير انه يجب أن نذكر إن تفوق الصحافة المكتوبة على الالكترونية شه دناه في بعض الأحيان . كما لاحظنا تفوق الصحافة الالكترونية على المكتوبة في أحيان أخرى لذلك يصعب الحكم حاليا على طبيعة العلاقة بينهما.[1]

من خلال ما تقدم يمكننا إن نستنتج بعض المشاكل و التحديات التي تعترض طريق الصحافة الالكترونية و هي :

1- التحدي الذي يواجه الصحافة الالكترونية هو المصداقية .'فالصحف الالكترونية التي نجحت بالفعل ,إما أنها نوافذ لصحف أو مؤسسات إعلامية قائمة بذاتها و مشهورة أو إن خلفها شخصيات و هيئات معروفة إما تلك التي تصدر و أصحابها غير معروفين فإنها لا تحظى بثقة الكثيرين ولا تلقى زيادات عديدة حتى و إن م ا تقدم خدمة جيدة . هذا راجع لان القراء تعودوا على القراءة لصحف معروفة و كتاب معروفين إما في الصحافة الالكترونية فهم في الغالب لا يعرفون الكتاب مما يجعل هذه الصحيفة تفقد مصداقيتها لدى القارئ

إما الصحفي العامل بالصحيفة الالكترونية في كثير من البلدان يفقد الهوية القانونية داخل الصحيفة التي يتعامل معها كما تفقد الصحيفة الالكترونية هويتها القانونية أيضا ,بسبب عدم وجود قانون و تشريع لها مما يعرضها لغلق موقعها الصحفي و مداهمتها و مصادرة أجهزته أو حجب الموقع عن المتلقي ,و قد

[1] محمدالعابد،**دور الصحافةالالكترونية في قضايا الاصلاح و حقوق الانسان** ، ورشة عمل
http://www.nabanews./net/364

جاء على لسان عمر حسين ,مدير تحرير موقع محيط "بان الصحفي يمكن إن يتعرض لملاحقات أمنية و الفصل التعسفي و الجزاءات المالية و الاضطهاد من مرؤوسيه و استغلال صاحب العمل له و حرمانه من أي حقوق تمنح لزميله في الصحافة الورقية دون لن يجد من يحميه .

هذا راجع لان موقع الجريدة الالكتروني ليس خاضعا لأي قانون يحمي الصحفي العامل بهذه الصحيفة.

قراءة صحيفة على شاشة الكمبيوتر ,لم تعد بعد أمرا معتاد لدى جمهور الصحافة المكتوبة ,كما ان الاشتراك في الانترنيت مازال أمرا مكلفا للغاية بالنسبة للكثيرين و يرجع الدكتور رفعت احمد استحالة اندثار الصحيفة الورقية , في ظل المستقبل المشرق الذي تنبأ به الباحثون للصحافة الالكترونية , الى كون هذه الأخيرة تفتقد تماما الى كل ما تمتاز به الصحيفة الورقية من دفء إنساني و حميمة.

عدم امتلاك إستراتيجية تسويقية واضحة لأسباب كثيرة أهمها عدم وضوح معالم سوق الانترنيت بشكل يغري بضخ العديد من الاستثمارات ناهيك عن عدم إمكانية توقع جني الإرباح في عالم لم تتشكل ملامحه بعد.ولعل هذه المشكلة تتعلق خصوصا بالبلدان النامية.

بالنسبة للصحف الالكترونية العربية يرى عماد بشير أنها لا تحتوي إلا على المواد الصحفية المنشورة في النسخة المطبوعة أنها لا يمكن أن تحقق سبقا صحفيا على توأمها المطبوع. و ان معظمها لا يعتمد على الوسائط المتعددة في تدعيم الخبر ماعدا الصورة الثابتة مع المواضيع الصحفية في عدد من هذه الصحف

هذا يعني أنها مجرد نسخ طبق الأصل من النسخة الورقية مما يجعل القارئ يعزف عنها لأنه لا يجد أي شيء مستحدث فيها.[1]

[1] محمود العمر ، **هل تفهم لغة الكتابة في الصحافة الالكترونية** ، مجلة العلم ، العدد 309 ، جانفي 2003،ص30.

القسم التطبيقي

الفصل الرابع :الجانب التطبيقي

- عرض وتحليل وتفسير البيانات
- نتائج العامة للدراسة

المحور الأول : محور البيانات الشخصية

الجدول01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

التكرار / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	44	%44
إناث	56	%56
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الإناث المقدرة بـ 56% تفوق نسبة الذكور المقدرة ب44% . لان الذكور يميلون نحو العمل بدل التعليم حسب أساتذة علم الاجتماع , بالإضافة إلى بحث البنات عن كسب مرتبة في المجتمع من خلال التفوق الدراسي , فهن يسجلن أعلى المعدلات عن الذكور, إذ يشعرن بالتحرر كلية من التبعية للعائلة , فهذا يفتح لهن آفاق و لوج عالم الشغل و من ثمة الاعتماد على أنفسهن و لا تكن عالة على العائلة . فالإناث يعتقدون أن الدراسة تسمح لهن بنيل مراتب بين فئة الذكور و شغل مناصب عاليا تحررها من نظرة المجتمع لها على أنها تصلح فقط لان تمارس مهنا مثل الخياطة و القيام بإعمال التنظيف .

الجدول02:توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

التكرار / السن	العدد	النسبة
أقل من 25سنة	89	%89
من25الى30سنة	09	%09
أكثرمن 30سنة	02	%02
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات العينة المدروسة على الفئة الأولى بنسبة 89 % أما إجابة المبحوثين على الفئة الثانية فكانت بنسبة 09 % تليها الإجابة على الفئة الثالثة بنسبة 02 % وإجابة المبحوثين بسبة عالية في الفئة الأولى نتيجة المستوى الذي يدرسون فيه الطلبة وهذا يتوافق مع إجابات المبحوثين .

الجدول 03:توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة

التكرار / الإقامة	العدد	النسبة
داخلي	56	%56
خارجي	44	%44
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن نسبة الطلبة المقيمون داخل الإقامة و المقدرة ب 56 %أكبر من نسبة الطلبة الذين يقيمون خارج الإقامة حيث تقدر نسبتهم ب 44% باعتبار أن نسبة الطلبة الذين يدرسون في الجامعة معظمها من خارج ولاية ورقلة وهذا ما تأكد من خلال النتائج المبينة سابقا .

المحور الثاني :عادات استخدام الطلبة الجامعين للصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية

السؤال 01:هل تقرأ الجريدة؟

جدول 04:يوضح مدى نسبة مقروئية الجريدة

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
دائما	14	%14
أحيانا	74	%74
نادرا	12	%12
المجموع	100	%100

التحليل :من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 74 % من الطلبة أجابوا بأحياننا في قراءتهم للجريدة يعود ذلك لعدم اهتمام أكبر بالأخبار التي تقدمها الجريدة تليها نسبة 14% من الطلبة أجابوا ب دائما وهي فئة قليلة ربما يفضلون قراءة الجريدة بصفة دائمة أما الطلبة الذين أجابوا بنادرا فكانت النسبة 12% وهي نسبة ضعيفة لأن المبحوثين لا يعتبرون الجريدة عنصر هام في حياتهم .

السؤال 02 :متى تفضل قراءة الجريدة؟

جدول05 :يوضح وقت تفضيل قراءة الجريدة

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
صباحا	67	%67
زوالا	29	%29
مساءا	04	%04
المجموع	100	%100

التحليل: إن نسبة 67 % من الطلبة يفضلون قراءة الجريدة في الفترة الصباحية لأن الفترة الصباحية تكون الجريدة حديثة الصدور تليها نسبة 29 % من الطلبة يفضلون قراءة الجريدة في الزوال بعد التفرغ من الارتباطات أما نسبة 04 % يفضلون قراءة الجريدة في الفترة المسائية .

السؤال 03:هل تفضل قراءة الجريدة؟

جدول06: يوضح مدى تفضيل قراءة الجريدة

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
مع الزملاء	10	%10
لوحدك	90	%90
المجموع	100	%100

التحليل : من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 90% من الطلبة الذين يفضلون قراءة الجريدة على إنفراد للتمعن في المواضيع وعدم الإزعاج من قبل الآخرين تليها نسبة 10 % من الطلبة يفضلون قراءة الجريد مع الزملاء من أجل التناقش حول المواضيع المطروحة .

السؤال 04 :ما نوع الصحيفة الورقية التي تفضلها؟

جدول 07 :يوضح نوع الصحيفة الورقية المفضلة

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
إخبارية	47	%47
رياضية	16	%16
سياسية	15	%15
ثقافية	22	22%
اقتصادية	00	00%
المجموع	100	100%

التحليل : من خلال الجدول يتبين أن نسبة الطلبة الذين يفضلون نوع الصحيفة الورقية ذات طابع إخباري بنسبة 47% أكبر من الذين يفضلون الجريدة ذات الطابع الثقافي بنسبة 22% أما الطلبة الذين يفضلون الجريدة الرياضية بنسبة 16% تليها الجريدة ذات الطابع السياسي بنسبة 15% والذين يفضلون قراءة الجريدة الاقتصادية بنسبة 00% لأن هذا راجع إلى التعدد في نوع الجرائد مما جعل تعدد ميول الطلبة .

السؤال 05 :أين تفضل الاطلاع على الصحافة الالكترونية؟

جدول 08 :يوضح الأماكن المفضلة للاطلاع على الصحافة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
قاعات الانترنت داخل الجامعة	24	%24
في مقهى الانترنت	05	%05
في البيت	71	%71
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الطلبة الذين يفضلون الاطلاع على الجريدة في البيت71 %أكبر من الذين يفضلون قراءتها في قاعات الانترنت التي توفرها الجامعة, حيث تقدر ب 24% أما نسبة الطلبة الذين يفضلون قراءتها في مقهى الانترنت ب بنسبة 05% لأن الطلبة عندما يكونوا في المنزل يتفرغون إلى الانترنت بنسبة كبيرة ,وهناك من لا يملك الانترنت في البيت فيتجه إلى قاعات الانترنت التي توفرها الجامعة على غرار من يطالع الصحيفة الالكترونية في مقهى الانترنت ربما لنقص القيمة المادية .

السؤال 06: ما نوع الصحيفة الالكترونية التي تفضلها؟

جدول 09 :يوضح نوع الصحيفة الالكترونية المفضلة

العينة / *الإجابة*	العدد	النسبة
سياسية	10	%10
ثقافية	46	%46
رياضية	14	%14
اجتماعية	27	%27
اقتصادية	03	%03
المجموع	100	%100

التحليل :يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين يفضلون الجريدة الالكترونية ذات التوجه الثقافي بنسبة 46% تليها نسبة 27% من الطلبة الذين يفضلون قراءة الجريدة الإلكترونية ذات الطابع الاجتماعي أما الطلبة الذين يفضلون الجريدة الرياضية فكانت نسبتهم 14% أما الجريدة ذات الطابع السياسي فكانت بنسبة 10% والطلبة الذين يفضلون النوع الاقتصادي فكانت نسبتهم تقدر بـ 03% وهذا راجع لتعدد أنواع الجرائد الإلكترونية مما خلق جمهور متعدد الميولات .

السؤال 07 :هل لديك البرنامج الخاص لفتح الجرائد الالكترونية على سطح حاسوبك؟

جدول 10 :يوضح وجود البرنامج الخاص لفتح الجرائد الالكترونية على الحاسوب

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	44	%44
لا	56	%56
المجموع	100	%100

التحليل : من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين لا يملكون برنامج خاص بفتح الجرائد الالكترونية على الحاسوب هي 56% أكبر من نسبة الطلبة الذين لديهم البرنامج الخاص بفتح الجرائد الالكترونية على الحاسوب وتقدر بـ 44% لأن هناك من الطلبة ليس لديهم جهاز حاسوب أصلا وربما عدم توفر الانترنت بصفة دائمة مما يجعل الطلبة لا يثبتون البرنامج على حواسيبهم .

المحور الثالث :الفروقات الجوهرية بين الصحيفة الورقية والصحيفة الالكترونية

السؤال 08:برأيك هل الصحيفة الالكترونية سهلة الاطلاع مقارنة بالصحيفة الورقية؟

جدول 11 :يوضح سهولة الاطلاع للصحيفة الالكترونية مقارنة بالصحيفة الورقية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	58	%58
لا	42	%42
المجموع	100	%100

التحليل : بعد الاطلاع عن إجابات المبحوثين لاحظنا ما يلي :

نسبة 58% من المبحوثين يروا أن الاطلاع على الصحيفة الالكترونية أسهل مقارنة بالصحيفة الورقية , في حين نسبة 42 % رأوا أن ليس هناك سهولة في الاطلاع , و هذا يرجع إلى تقليص في سلوكيات المطالعة الورقية لدى الشباب. حيث ينحصر اهتمامهم في الجانب الالكتروني الذي حل محل المطبوع في المجتمعات العربية , فالشباب يلجأ لمعرفة الأخبار من خلال الصحف الالكترونية و وسائل الاتصال الاجتماعي (تويتر , فيسبوك) , فهي الطريقة الأسرع و الأسهل و غير مكلفة (أوفر سعرا) و متوفرة في كل مكان و زمان.

السؤال 09:هل ترى أن شكل الصحيفة الالكترونية يضفيها قيمة جمالية مقارنة بالصحيفة الورقية؟

جدول 12 :يوضح القيمة الجمالية للصحيفة الالكترونية من حيث الشكل مقارنة بالصحيفة الورقية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	72	%72
لا	28	%28
المجموع	100	%100

التحليل :من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن شكل الصحيفة الالكترونية يضفيها قيمة جمالية مقارنة بالصحيفة الورقية وتدعم بإجابة المبحوثين بنسبة 72% أما نسبة الطلبة الذين يرون العكس وتقدر ب28% فالقيمة الجمالية وحسن الصورة والوضوح حسب رأي الصحفي ياسين . منصوري هي عوامل تجعل من الصحيفة الإلكترونية أكثر جمالا وتميزا .[1]

1 مقابلة علمية مع ياسين منصوري صحفي بجريدة الشوق اليومي ، يوم 2014/04/06 على الساعة 10.30 صباحا .

السؤال 10 :هل تعتقد أن عنصر السرعة يجعل من الصحيفة الالكترونية أكثر تميزا من الصحيفة الورقية؟

جدول13 :يوضح تميز الصحيفة الالكترونية بعنصر السرعة مقارنة بالصحيفة الورقية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	77	%77
لا	23	%23
المجموع	100	%100

التحليل : أظهرت الدراسة الميدانية والتي يبينها الجدول أن نسبة 77 % من المبحوثين رأوا ؟ أن عنصر السرعة يجعل من الصحف الالكترونية أكثر تميزا من الورقية في المقابل نسبة 23 % يرون العكس لا تميزها عن الورقية . لأن عنصر السرعة أهم ما يميز الصحيفة الالكترونية , فهناك سرعة انتشار المعلومة و سرعة وصولها إلى اكبر عدد من القراء , إلى جانب هذا سرعة تحديث الخبر الالكتروني و تعديله و تحسينه , إذ تعهد العديد من الصحف الالكترونية إلى عملية تحسين الخبر كل عشر دقائق , هذا فضلا عن سهولة تضمين الخبر للصور و أفلام الفيديو مما يدعمم مصداقية الخبر , و تكسب الصحيفة الالكترونية ثقة القـــــــــراء .

السؤال 11 :هل تعتقد أن هناك اعتمادا متبادلا في الأخبار والمعلومات بين الصحيفة الالكترونية و الصحيفة الورقية؟

جدول14: يوضح تبادل الأخبار والمعلومات بين الصحيفة الالكترونية و الصحيفة الورقية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	65	%65
لا	35	%35
المجموع	100	%100

التحليل :ما يمكننا ملاحظته من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين التي تقدر نسبتهم ب 65 % رؤوا أن هناك اعتماد متبادل في الأخبار بين الصحيفة الورقية و الالكترونية , في حين 35 % يروا العكس , ليس هناك أي تبادل في الأخبار و المعلومات .

السؤال 12 :هل تعلق على المواضيع عند قراءتك للصحيفة الالكترونية؟

جدول15 :يوضح عنصر التفاعلية عند قراءة الصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	63	%63
لا	37	%37
المجموع	100	%100

التحليل :أوضحت نتائج الدراسة ,المبينة في الجدول أن نسبة 63% من أفراد العينة أجابوا ب نعم, عن عنصر التفاعلية عند قراءة الصحف الالكترونية , في المقابل تقدر نسبة 37% أجابوا ب لا , فهذه النتيجة منطقية لان القارئ بعد قراءة الخبر يضيف تعليقا عن المواضيع و المشاركة . كما يمكن من خلال التفاعلية الإفادة من آراء الجمهور ,كما أنها تتيح للجمهور توجيه أسئلة مباشرة و فورية للصحفي او مصدر المعلومة نفسه او التدخل للمشاركة في صناعة الخبر او معلومة جديدة أثناء القراءة و تصفح الموقع من خلال إبداء الملاحظات في استطلاعات الرأي و الحوارات الحية مع الآخرين حول ما يقرأ.[1]

[1] مها عبد الحميد ،المرجع السابق، ص85.

السؤال 13 :هل ظهور الصحيفة الالكترونية خلقت تحديات للصحيفة الورقية؟

جدول16:يوضح تحديات الصحيفة الورقية في ظل ظهور الصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	78	%78
لا	22	%22
المجموع	100	%100

التحليل : كشفت الدراسة الموضحة نتائجها في الجدول , أن نسبة 22% من العينة رؤوا أن ظهور الصحيفة الالكترونية لم يخلق اي تحديات للصحيفة الورقية لكن في المقابل نسبة 78% رؤوا العكس بل خلق تحديات للصحيفة الورقية. حيث سمحت شبكة الانترنت بإصدار صحف متعددة ذات أبعاد و أحجام و مساحات مختلفة . واستخدام قوالب صحفية مختلفة تبدوا أكثر قدرة على التعبير عن متطلبات العصر و إمكاناته , خاصة و أنها أصبحت ظاهرة منتشرة في مجتمعنا اليوم . و أصبح هناك اتساع في قاعدتها الجماهيريق , حيث باتت احدي القنوات الفعالة في حياتنا اليومية التي لا يمكن الاستغناء عنها لدى البعض خاصة و أنها تتماشى مع واقع العصر الذي نعيشه اليوم , بالرغم من اعتبار الصحيفة الالكترونية خلقت من رحم الصحافة التقليدية و كذلك اعتبار الأخيرة الأصل الذي لا يمكن استبداله.

السؤال 14 : هل دمج الصورة والصوت في الصحيفة الالكترونية يقلل من مقروئية الصحيفة الورقية؟

جدول17 :يوضح مدى مقروئية الصحيفة الورقية عند دمج الصورة والصوت في الصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	49	%49
لا	51	%51
المجموع	100	%100

التحليل :يتبين من خلال الجدول أن نسبة الطلبة المجيبين ب ـلا كانت 51 % حيث يرون أن الصحيفة الورقية لها جمهورها الخاص على الرغم من تميز الصحيفة الإلكترونية بمميزات مثل دمج عنصر الصورة والصوت وكانت إجابات المبحوثين على أن دمج عنصر الصورة والصوت في الصحيفة الإلكترونية يؤثر على مقروئية الصحيفة الورقية بنسبة 49 % .

المحور الرابع :مستقبل الصحيفة الورقية في ظل وجود الصحيفة الالكترونية

السؤال 15 : أتعتقد أن خصائص الصحيفة الالكترونية تهدد مستقبل الصحيفة الورقية؟

جدول 18:يوضح مستقبل الصحيفة الورقية مع وجود خصائص للصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	39	%39
لا	61	%61
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال الجدول إن إجابات المبحوثين بنسبة 61 % تؤكد على إن مستقبل الصحيفة الورقية لا يتأثر في ظل تميز الصحيفة الإلكترونية بمجموعة من الخصائص أما نسبة الذين يرون أن مستقبل الصحيفة الورقية مرهون بخصائص الصحيفة الإلكترونية اذ تقدر نسبتهم ب 39 % .و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى سعي القراء الى المحافظة على تقاليد القراءة فمهما كانت المنافسة بينها و بين الالكترونية , إلا هناك تأكيد ان لكل منهما جمهور و مريدوه حسب تنوع الأجيال و الأعمار و الجنس , فالصحيفة الورقية لهل جمهورها الخاص الوفي لها, فهي تبقى دائما حية و تساير القارئ و المجتمع , وللصحافة الالكترونية قضايا تحديات المحتوى و العمق و المصداقية التي لا يتاح لها ان تعالجها بسبب السرعة عكس الصحيفة الورقية .

السؤال 16 :هل المشاكل التقنية التي تعاني منها الصحيفة الالكترونية تعتبر عامل تفوق للصحيفة الورقية؟

جدول :19يوضح عامل تفوق الصحيفة الورقية في ظل وجود مشاكل تقنية للصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	63	%63
لا	37	%37
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات المبحوثين بنسبة 63% تؤكد تفوق الصحيفة الورقية في ظل وجود مشاكل تقنية للصحيفة الالكترونية وهذا راجع إلى الأخطاء التقنية في الانترنت أما الطلبة الذين يعتقدون العكس فكانت نسبتهم37% وهذا بعدم التعرض لهذه المشاكل التقنية للصحيفة الالكترونية. فرغم التطور الهائل إلا أن العديد من ملاك الصحف لا يقومون باختيار البرمجيات الصحيحة للعمل عليها مما يؤثر على أرشفة المحتوى و تصنيف الظهور في محركات البحث , فالصحيفة الالكترونية تتطلب مهارات متخصصة تتعلق بالإعداد للخبر لنشره و إرساله عبر الشبكات العمومية .

السؤال 17 :بحسب رأيك هل الطابع الجمالي للصحيفة الالكترونية يؤثر على استخدام الجمهور لها؟

جدول 20:يوضح مدى تأثير الطابع الجمالي على استخدام الجمهور للصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
نعم	71	%71
لا	29	%29
المجموع	100	%100

التحليل :نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين يعتقدون أن الطابع الجمالي للصحيفة الالكترونية يؤثر على استخدام الجمهور لها هي 71% أما الطلبة الذين يرون العكس وتقدر نسبتهم ب:29% لأن الطابع الجمالي للصحيفة الالكترونية يساعد على الاطلاع عليها ويسهل من استخدامها .

السؤال 18 :برأيك ما مصير الصحيفة الورقية في ظل وجود الصحيفة الالكترونية؟

جدول21 :يوضح مصير الصحيفة الورقية في ظل وجود الصحيفة الالكترونية

العينة / الإجابة	العدد	النسبة
البقاء في المنافسة	86	%86
الاضمحلال أو الزوال	14	%14
المجموع	100	%100

التحليل :يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين يؤكدون أن مصير الصحيفة الورقية في ظل وجود الصحيفة الالكترونية ستبقى في المنافسة وتبقى في الساحة الإعلامية فنسبتهم 86% أما نسبة الطلبة الذين يرون أنها ستزول وتقدر ب:14% لأن الصحافة الورقية لها من الخصائص والقدرات مما يجعلها في المنافسة ولن تزول إلا إذا قفزت الصحيفة الالكترونية قفزة نوعية وبنفس ثمن الصحيفة الورقية.

النتائج العامة:

1) أن الصحيفة الورقية لديها جمهور كبير ولازالت تكتسي أهمية كبيرة ومقروئية بالنسبة إلى المبحوثين .

2) أن الجريدة الورقية لها نسبة مقروئية كبيرة في البيت وهذا ما استخلصناه من إجابات المبحوثين.

3) يفضل جل المبحوثين قراءة الجريدة الورقية منفردين وهذا راجع إلى طبيعة هذه الأخيرة .

4) نستنتج أن معظم الطلبة يفضلون الإطلاع على الصحيفة الالكترونية في البيت .

5) نستنتج أن نوع الصحيفة الالكترونية الأكثر تفضيلا هي الصحيفة الالكترونية ذات الطابع الثقافي.

6) بالرغم من أن تقنية البرنامج الخاص لفتح الجرائد الالكترونية على الحاسوب تقنية جديدة فكانت إجابات المبحوثين بعدم توفر هذا البرنامج المساعد على فتح الجرائد الالكترونية على الحاسوب .

7) الصحيفة الالكترونية تكتسي أهمية لدى الطلبة مقارنة بالصحيفة الورقية . كما بينته نسبة 58%من عينة الدراسة.

8) القيمة الجمالية للصحيفة الالكترونية جعلت الطلبة يفضلونها على الصحيفة الورقية .

9) بحكم أن الصحيفة الالكترونية مستوحاة من الصحيفة الورقية فنستنتج أن هناك اعتماد متبادل بين الصحيفتين .

10) حسب رأي الطلبة رغم كل ما يميز الصحيفة الالكترونية من خصائص وتقنيات جديدة إلا أن أولوية الصحيفة الورقية البقاء في المنافسة وعدم الاستسلام الذي قد يؤدي بها إلى الاضمحلال أو الزوال .

خاتمـــــــــة :

استهدفت دراستنا التعرف على واقع و آفاق الصحافة الورقية في وجود منافسة الصحافة الالكترونية , كظاهرة حديثة مواكبة للتطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا هذا , حيث تم تسليط الضوء على أنماط و عادات استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الورقية و الالكترونية بالإضافة إلى تأثير هذه الأخيرة على مقروئية الصحافة الورقية .

و من جهة أخرى معرفة مستقبل الصحافة الورقية في ظل منافسة الصحافة الالكترونية , حيث سجلت هذه الدراسة مجموعة من النقاط المهمة التي تأخذ بعين الاعتبار :

- للصحيفة الورقية جمهورها الخاص المميز الذي لا يتغير مهما كان التطور التكنولوجي للصحيفة الالكترونية (جمهورها لا يفنى) .

- ميول الطلبة للاطلاع على الصحف الورقية بشكل منفرد و ذات الطابع الإخباري و هنا يعني جمهور خاص لها .

- عنصر السرعة ميزة تميز الصحيفة الالكترونية عن الصحيفة الورقية من حيث صدور الأخبار و نشرها , و كذلك عنصر التفاعلية مما يمكن للقارئ إدلاء رأيه و التع ليق عن المواضيع المطروحة و طرح الانشغالات .

- هناك اعتماد متبادل في نقل و نشر الأخبار و المعلومات بين الصحيفة الالكترونية و الصحيفة الورقية .

خلقت الصحيفة الالكترونية تحديات جديدة للصحيفة الورقية , فهذا ما يأخذنا للخوض في العلاقة بينهما (علاقة منافسة , مكملة , موازية).

و في الأخير يمكننا القول أن رغم التطور الذي شهدته الصحافة خاصة و نحن في عصر التكنولوجيا فان الآراء تتغير و تختلف من شخص لآخر , فالصحيفة الالكترونية غيرت الكثير من العادات لدى الجمهور المستخدم لها , فلكل نوع جمهوره الخاص و تبقى هناك منافسة بين الصحيفتين الورقية و الالكترونية , بالرغم من أن الدراسة أوضحت لنا و أعطتنا نتائج تؤكد أن للصحيفة الورقية جمهورها الخاص و تبقى مكانتها تميزها عن الصحافة الالكترونية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب :

1)أحمد بدران عمر حسن ،**الإنسان والعولمة** ،المنصورة ،مكتبة جزيرة الورد ،د،س،ن.

2) إحسان محمد الحسن ،**الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**،بيروت ،1986.

3) أحمد قيراط ، محمد عايش ،**لاستخدامات و اشباعات الانترنت** ،الإمارات العربية ، جامعة الشارقة ،كلية الإعلام،2001.

4)أحمد محمد علم الدين، **مستقبل طباعة الصحف العربية رقميا** ،القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2007.

5)السيد بخيت ، **الصحافة و الانترنت**،القاهرة ،العربي للنشر و التوزيع ، ط 1 ،2000.

6)السيد بخيت ، **الصحافة الالكترونية الى اين ؟**، القاهرة ،العربي للنشر و التوزيع ، 2000.

7)العبد الله سنو مي، **الاتصال في عصر العولمة الدور و التحديات الجديدة** ، دار الجامعة للطباعة و النشر ،بيروت ،1999.

8)حسن عماد مكاوي ، عبد العزيز بركات، **المدخل الى علم الاتصال**، الكويت ، منشورات ذات السلاسل، ط1، 1995.

9)حسين عماد مكاوي ، **اخلاقيات العمل الاعلامي** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2003.

10)حسن محمد نصر، **الانترنت و الاعلام ، الصحافة الالكترونية** ، العين ، مكتبة الفلاح ، للنشر و التوزيع،2003.

11)حسن شفيق ،**الاعلام الالكتروني** ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ط2 ،2006 .

12)حسين عبد الجبار ،**إتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،الطبعة الأولى ،2009.

13)درويش الشريف الليان، **الصحافة الالكترونية ، دراسات في تفاعلية و تعميم المواقع** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2005.

14)درويش الليان شريف ،**الصحافة الالكترونية** ،القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،الطبعة الأولى ،2005.

15)رحيمة عيساني ، **مدخل الى الاعلام والاتصال** ،الجزائر ، مطبوعات الكتاب والحكمة ،الطبعة الأولى، 2005.

16)رولان كايرول ،ترجمة محمد مرشالي ، **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون ،الجزائر، 1994 .

17) رضا عبد الواجد أمين ، **الصحافة الالكترونية** ، القاهرة ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1،2007.

18)زهير احدادن، **مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1991.

19)زهير احدادن ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة الجزائر ،1991 .

20) زهير احدادن ، **الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال (عالم الاتصال)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1992 .

21)زيد منير سليمان ، **الصحافة الالكترونية** ،دار اسامة للنشر و التوزيع ، ط1، الاردن ، 2012.

22)محمد شطاح ، **قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايدولوجيا** ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر.

23)محمود علم الدين ، **الصحافة الالكترونية** ، دار السحاب للنشر و التوزيع ،مصر.

24)محمود علم الدين، **الصحافة في عصر المعلومات ، الاساسيات و المستحدثات** ،العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2000 .

25)محمد العقاب، **الانترنت و عصر ثورة المعلومات** ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ،ط1، الجزائر 1999.

26)محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط 2 ،الجزائر .

27)محمد عبد الحميد ، **دراسات الجمهورفي بحوث الاعلام** ، عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1976.

28)محمد عبد الحميد ، **الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت** ، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ، 2007.

29)ماجد سلمان تربان ، **الانترنت و الصحافة الالكترونية ، رؤية مستقبلية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2003.

30)محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ،** دار السحاب للنشر ,الطبعة الأولى ,القاهرة،2005.

31)محمد شطاح ، **قضايا الاعلام في زمن العولمة** ، دار الهدى، الجزائر,2006.

32)نصر محمد حسني ، **الانترنت والاعلام "الصحافة الالكترونية** ، ،دار الكتاب الجامعي للنشر ، الطبعة الأولى ،الامارات العربية المتحدة ،2003.

33)نبيل علي ، **تحديات عصر المعلومات** ، دار العين للنشر ،القاهرة ، 2003.

34)صادق عباس مصطفى، **التطبيقات التقليدية المستحدثة للصحافة العربية في الانترنت"وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات** "، جامعة الشارقة، الامارات،2006.

35)عبد المالك ردمان الدنداني ، **تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات**، المكتب الجامعي الحديث،بيروت ،2005.

36) عبد الأمير الفيصل ، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشرق للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى الأردن ،2006.

37)عباس محمد صادق،**الصحافة و الكمبيوتر** ،الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2005.

38)عبد الحميد مها ، **استخدامات جمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت** ، دراسة تحليلية ميدانية ، جامعة دمشق ، كلية الاعلام، 2004.

39)علي عبد الرحمان ، **صحافة الانترنت في العالم العربي ، الواقع و التحديات** ، كلية الاتصال و الدراسات و البحث العلمي ،الشارقة ، 2006.

40)عبد القادر رزيق المخادمي ، **النظام العالمي الجديد للاعلام** ،الأسس والأهداف ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة،2005.

41)علال ناتون، **الصحافة نشأة وتطور**،الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ،الطبعة الأولى ،2006.

42)عبد الرحمان عواطف، **الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية** "،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985.

43)علي امبابي ،**الاعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية** ،العلم والايمان للنشر والتوزيع ، دسوق ،ميدان المحطة،2007.

44) فاطمة القلينى ،منى الفرزواني ،محمد الجوهر، **علم الاجتماع الاعلامي** ، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة .

45)فؤاد الاولسي ، **ايدولوجيا صحافة الانترنت** ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الاردن ،2012.

46)فضيل دليو ، **مدخل الى الاتصال الجماهيري** ، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة جامعة منتوري،2003.

47)فاروق أبو زيد ،**إنهيار النظام الاعلامي** ،عالم الكتب ،القاهرة ،د،س،ن .

48)فاروق أبو زيد ، **مدخل الى علم الصحافة** ، دار النشر للجامعات ،القاهرة ،1994.

49)سامي ذبيان، **مدخل نظري و عملي الى الصحافة والاعلام ، الموضوع ، التقنية و التنفيذ نحو صحافة ثالثة** ، دار المسيرة ، بيروت ،1973.

50)ياسين خضر البياتي ، **الاتصال الدولي و العربي** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1 ،2006 .

51) - THOMAS-L-MCPHAIL1 ،**الاعلام الدولي ,ترجمة حسني محمد نصر وآخرون** ، دار الكتاب الجامعي ،العين الشارقة ،2005.

القواميس و المعاجم :

01)ابن منظور ، **لسان العرب** ، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف، مصر ، د،س، ج4.

02) محمد الهادي اللحام و آخرون ، **القاموس العربي** ، دار الكتب العلمية ، بيروت،2005 .

03)موسوعة لاروس ،**الاتصالات من البداية حتى الانترنت** ، ترجمة أنطوان الهاشم، بيروت ،عويدات للنشر و الطباعة ،ط1، 2002 .

04)محمد منير حجاب،**المعجم الاعلامي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2004 .

05)شعبان خيضر ، **مصطلحات في الاعلام والاتصال** ، الجزائر اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر ،الطبعة الأولى ،2002.

المجلات و الدوريات :

01)السيد بخيت ، **تأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية** ، بحوث و مناقشات المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام ،جامعة القاهرة، 1999.

02)جاسم محمد الشيخ جابر ، **الصحافة الالكترونية العربية ،المعايير الفنية و المهنية** ، أبحاث المؤتمر الدولي الاعلام الجديد، تكنولوجيا الجديدة لعالم جديد ، البحرين ،2009.

03) جمال بوعجيمي, بلقاسم بروان ،**الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و آفاق** ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ،جامعة الجزائر ،2005 .

04)سليمان صالح ، **مستقبل الصحف المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،القاهرة ،كلية الإعلام، أكتوبر 2001.

05)محمد فتحي عبد الهادي ، **الانترنت و خدمات المعلومات** ، المجلة العربية للمعلومات ،المجلد 22 ، العدد 2، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و الفنون ،تونس ، 2001.

06)جواد راغب الدلو ، **الصحافة الالكترونية في فلسطين و احتمالات أثيرها على قراءة الصحف المطبوعة** ، مجلة كلية اللغة العربية، القاهرة ، جامعة الازهر ، العدد 2 ،2002.

07)سمير ابراهيم حسن ، **الثورة المعلوماتية ، عواقبها و آفاقها ،** مجلة دمشق للآداب و العلوم الانسانية ، جامعة الآاب و العلوم الانسانية ، المجلة 18 ، العدد 1 ، 2002.

08)محمد عباس ، **مؤتمر استعادة التوازن الثقافي ، الجزائر جريدة الشروق اليومي** ، عدد 2900، السبت 10 أفريل 2010.

09)محمد قيراط ، **العرب و تحديات الانترنت ، الخبر الاسبوعي** ، العدد 81 ، من 29 الى 28 سبتمبر،2005.

10)محمود العمر ، **هل تفهم لغة الكتابة في الصحافة الالكترونية** ، مجلة العلم ، العدد 309 ، جانفي 2003 .

11)نجوى عبد السلام ، **تجربة الصحافة الالكترونية المصرية و العربية** ، مجلة بحوث الاعلام ، جامعة القاهرة ،كلية الاعلام ، ديسمبر 1998.

12)محمد لعقاب ، **مجتمع الاعلام و المعلومات ، دراسة استكشافية للانترنت الجزائريين** ، ملخص أطروحة دكتوراء ،مجلة الاذاعات العربية ، **اتحاد اذاعات الدول العربية** ، تونس ،عدد 4 ، 2003 .

13)الربابعة غازي ، **إشكالية العولمة في النظام العالمي الجديد** ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية الاعلامية ،العدد03، 2003.

14)بشير عماد ، **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي** ،مجلة العربي الكويتية ،العدد55،2006.

15)جمال رضوان ،**الانترنت والصحافة المكتوبة** ،مجلة الجيش الجزائرية ،العدد438، 2000 .

المذكرات العلمية :

01)احمد عبدلي ، **مستخدمو الانترنت** ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسنطينة ، جامعة الامير عبد القادر ، قسم الدعوة و الاعلام، 2003/2002.

02) حسينة قيدوم ، **الانترنت و استعمالاتها في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، 2003/2002.

03)يمينة بلعاليا، **الصحافة الالكترونية في الجزائر ، بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،قسم علوم الاعلام و الاتصال ، 2006 .

04) محمد الفاتح حمدي ، **استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية و انعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص العلاقات العامة و الاتصال ،2010/2009 .

05) منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة و الاتصال ، 2008/2007 .

06) ذهبية سيدهم ، **الاساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة** ، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص التنمية ، 2005/2004.

07) ياسين قرناني ، **استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت** ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، كلية الشريعة، قسم الدعوة و الاعلام ، 2010/2009.

المواقع الالكترونية :

01)مدونة الطالبات ، قسم الصحافة بجامعة أم القرى للعام الدراسي 1432/1431

02) سعد بن عبد الله الحميد 5/4/2014)

, www.alukah30 : 13) .net

03)جمال غطاس، الصحافة الالكترونية في المؤتمر الرابع للصحفيين ,
http://www.geocities.com

(13:10 ,2014-05-2)

http://www.Thkfan.com/modules.php?name=News-

http://www.z-dz.com/z/opinion/4969.html

- http://www.chihab.net/modules.phpanase:newasccessed

04)محمد العابد ، دور الصحافةالالكترونية في قضايا الاصلاح و حقوق الانسان ، ورشة عمل
http://www.nabanews./net/364

الملاحق

جـــــــــامعـة قاصـــــدي مربـــــــاح -ورقـــــلة-
كلية العلـــــــوم الإنســـــــانية والاجتمـــاعية
قسـم علـــــــوم الإعـــــلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة الاستبيان

أخي الطالب أختي الطالبة....تحية طيبة وبعد:

في إطار انجاز مذكرة تخرج لسانس في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة بعنوان:

" الصحافة المكتوبة في ظل منافسة الصحافة الالكترونية " ،فنضع بين أيديكم هذه الاستمارة بغية الإجابة عنها ونؤكد لكم أن المعلومات الخاصة بها لن تخرج عن الإطار العلمي و ان تحظى معلوماتكم هذه بالسرية التامة.

ونرجو منكم أن تقدموا لنا يد العون بوضع علامة (×) في المكان المناسب.

نشكر لكم مسبقا على مساهمتكم و تعاونكم معنا

-إعداد الطلبة:
- عريف عبد الباسط
- قمولـــــــة هاجـر

- تحت إشراف الأستاذ المحترم:
-ثابت مصطفى

السنة الجامعية : 2014/2013

المحور الأول : البيانات الشخصية

1-الجنس : ذكر أنثى☐

2- السن : أقل من 25 سنة ☐ من 25 الى 30 سنة ☐ أكثر من 30 سنة ☐

3- المستوى التعليمي : أولى جامعي ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ أولى ماستر ☐

4- الإقامة : داخلي ☐ خارجي ☐

المحور الثاني :

عادات استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الإلكترونية والصحافة المكتوبة

5- هل تقرأ الجريدة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6- في أي وقت تفضل قراءة الجريدة ؟

صباحا ☐ زوالا ☐ مساءا ☐

7-هل تفضل قراءة الجريدة ؟

مع الزملاء ☐ لوحدك ☐

8- ما نوع الصحيفة الورقية التي تفضلها ؟

إخبارية ☐ رياضية ☐ سياسية ☐ ثقافية ☐ اقتصادية

9-أين تفضل الاطلاع على الصحافة الإلكترونية ؟

في قاعات الانترنت التي توفرها الجامعة ☐ في مقهى الانترنت ☐ في البيت ☐

10- ماهو نوع الصحيفة الإلكترونية التي تفضلها؟

سياسية ☐ ثقافية ☐ رياضية ☐ اجتماعية☐اقتصادية☐

11- هل لديك البرنامج الخاص لفتح الجرائد الالكترونية على سطح حاسوبك ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث :

الفروقات الجوهرية بين الصحيفة الالكترونية والصحيفة الورقية

12- برأيك هل الصحيفة الالكترونية سهلة الاطلاع مقارنة بالصحيفة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

13– هل ترى أن شكل الصحيفة الالكترونية يضفيها قيمة جمالية مقارنة بالصحيفة الورقية؟

نعم ☐ لا ☐

14 – هل تعتقد أن عنصر السرعة يجعل من الصحيفة الالكترونية أكثر تميزا من الصحيفة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تعتقد ان هناك اعتمادا متبادلا بين الصحيفة الالكترونية والصحيفة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل تعلق على المواضيع عند قراءتك للصحيفة الإلكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

17– هل ظهور الصحيفة الإلكترونية خلق تحديات للصحيفة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

18– هل دمج الصورة والصوت في الصحيفة الإلكترونية يقلل من مقروئية الصحيفة الورقية؟

نعم ☐ **لا** ☐

المحور الرابع :

مستقبل الصحافة الورقية في ظل منافسة الصحافة الالكترونية

19- أتعتقد أن خصائص الصحيفة الالكترونية تهدد مستقبل الصحيفة الورقية؟

نعم ☐ لا ☐

20– هل المشاكل التقنية التي تعاني منها الصحيفة الالكترونية تعتبر عامل تفوق للصحيفة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

21– بحسب رأيك الطابع الجمالي للصحيفة الالكترونية يؤثر على استخدام الجمهور لها ؟

نعم ☐ لا ☐

22- برأيك ما مصير الصحيفة الورقية في ظل وجود الصحيفة الالكترونية ؟

البقاء في المنافسة ☐ الاضمحلال او الزوال ☐